

اللباب

مِنْ تَضْرِيْفِ الْأَفْعَالِ

تأليف

محمد عبد الرحيم العنبري

الأستاذ بكلية اللغة العربية

الطبعة الخامسة

١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

م. العادة
مصر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين
محمد صلى الله عليه وسلم .

وبعد :

فقد أضفت إلى هذه الطبعة زيادات كثيرة من كتابي « المغنى
في تشریف الأفعال » .

والله ولي التوفيق

محمد عبد الخالق عضية

شعبان سنة ١٣٩١

أكتوبر سنة ١٩٧١

الميزان الصرفي

صناعة التعريف شبيهة بالصياغة ، فالصائغ يصوغ من الأصل الواحد أشياء مختلفة ، والصرفي يحول المادة الواحدة إلى صور مختلفة ؛ لهذا احتاج الصرفي في صناعته إلى ميزان يعرف به عدد حروف المادة وترتيبها وما فيها من أصول وزوائد وحركات وسكنات وما طرأ عليها من تغيير ، كما احتاج الصائغ إلى ميزان يعرف به مقدار ما يصوغه من أصله .

قائدة الميزان : يبين حال الكلمة وما طرأ عليها من تغييرات ، وما فيها من أصول وزوائد بأخصر عبارة وأوجز لفظ^(١) .

آثر الصرفي أن يكون ميزانه من حروف (ف ع ل) لأمر^(٢) :

(أ) الذي يطرد فيه التغيير ويكثر إنما هو الفعل والأسماء المتصلة به .

(ب) مادة (ف ع ل) أشمل المواد وأعمها فكل حدث يسمى فعلاً .

(ح) مخارج الحروف ثلاثة : الحلق واللسان والشفقتان ، فأخذوا من كل

مخرج حرفاً : الفاء من الشفة ، والعين من الحلق ، واللام من اللسان .

وكان الميزان ثلاثياً لأن الثلاثي أكثر الألفاظ العربية وأعد لها ولأنه

لو كان رباعياً أو خماسياً ما أمكن وزن الثلاثي به إلا بحذف حرف أو اثنين

والزيادة أسهل من الحذف .

(١) تبين الميزان الحرف الزائد أعلي فالزيد بتكرير اللام يستوى وزنه ووزن

المجرد فدحرج وجلبب وجمهر وقررد على وزن فعلل وقطر وهجف على وزن فعل

وسفر جل وسهمل على وزن فعلل وهكذا .

(٢) التعليل من شرح الرضى للشافية ولامية الأفعال .

كيفية الوزن

الكلمات التي يراد وزنها إما أن تكون مجردة أو مزيدة وعلى كل إما أن تكون صحيحة أو معلة .

وزن المجرد : إن كان ثلاثيا قوبل بالفاء والعين واللام ، ويسمى الحرف المقابل للفاء فاء الكلمة ، والحرف المقابل للعين عين الكلمة ، والحرف المقابل للام لام الكلمة وتشكل الفاء بحركة الحرف الأول ، وتشكل العين بحركة أو سكون الحرف الثاني أما الحرف الأخير فهو محل للإعراب والبناء .

وإن كان المجرد على أربعة أحرف زدنا لاما على حروف (ف ع ل) وشكلنا اللام الأولى بحركة أو سكون الحرف الثالث من الكلمة التي يراد وزنها فجمعنا على وزن فَعْلَل ، ودرهم على وزن فَعْمَل ، وقطر على وزن فَعَل .

وإن كان المجرد على خمسة أحرف (ولا يكون إلا اسما) زدنا لامين على حروف (ف ع ل) مع مراعاة ما ذكرناه في التشكيل فسفرجل على وزن فَعْلَل ، وجعمرش على وزن فَعْلَل .

وإنما زادوا على حروف (ف ع ل) من جنس اللام لأنها طرف وهم بصدد أن يزيدوا بعد الآخر فكررنا اللام لقربها من الطرف .

ولو وقع في الأصول إبدال حرف من حرف قوبل البديل في الميزان بما يقابل به المبدال منه فوزن تراث فُعال ووزن بنام فَعَال وقائم وبائع فاعل .

ولا يمنع المقابلة عند سلامة الموزون من الإدغام وجوده في الميزان لمقتضيه فيقال في وزن قطر : فَعَل وسفرجل . فَعْمَل بالإدغام .

وزن المزيد : الزيادة إما أن تكون بتكرير حرف من أصول الكلمة (ويقبل التكرير جميع حروف الهجاء إلا الألف) وإما أن تكون الزيادة

من حروف معينة مجموعة في قولهم : سألتونها .

إن كانت الزيادة بالتكرير ضَعَّفَ ما يقابل الحرف المكرر في الميزان فوزن جلبب وشملل فَعَمَل ، وقررد ومهدد فَعَمَل ، وقطع ، وهذب : فَعَل .

ولم يوضع في الميزان ذلك الزائد بعينه تنبيها على أن الزائد حصل من تكرير حرف أصلي^(١) .

وإن كانت الزيادة ليست بالتكرير (ولا تكون إلا حرفا من حروف سألتونها) يُعَبَّر عن الزائد بلفظه في الميزان .

فوزن أحسن وأجمل : أفعال ، واستغفر واستخرج : استفعل ، ومفهوم : مفعول .

وإذا حدثت في الكلمة زيادتان : زيادة بتكرير أصل وزيادة من بين حروف سألتونها أعطينا لكل زيادة حكمها الخاص فوزن تعلم وتقدم : تفعل وسجنبل ، وعقنقل : فعمل ، واغدودن واعشوشب . أفمعمل .

ولو ضعف الحرف الزائد ضعف في الميزان أيضاً فوزن هَبَّيْح^(٢) فَعَمِل ، وعطود^(٣) وكروس^(٤) فَعَوَل .

وزن ما وقع فيه إعلال أو إبدال :

لا تراعى في الميزان هذه الأنواع من الإعلال والإبدال :

(أ) الإعلال بالقلب فوزن قال وباع : فَعَل وخاف وهاب فِعَل ،

(ب) الإعلال بالنقل ويسمى الإعلال بالتسكين أيضاً فوزن يصون : يفعل ، ويبيع يفعل .

(١) من شرح الشافية وفي الأشباه والنظائر ٢ : ٢٦ تعليل آخر .

(٢) الغلام الممتلىء (٣) السريع (٤) الشديد .

(ج) الإعلال بالنقل والقلب معا فوزن يخاف ويهاب : يَفْعَل ، والأصل يَخَوْفٌ وَيَهْيَبُ . نقلت حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت ألفاً ، ووزن مستقيم : مستفعل والأصل مستفوم نقلت حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت ياء .

(د) الإبدال من تاء الافتعال وشبهه تقول في وزن اصطر : افتعل والأصل اصتبر فقلبت التاء طاء ، وفي وزن ازدجر : افتعل والأصل ازتجر ، فقلبت التاء دالا ، وفي وزن اداكر واظلم : افتعل والأصل فيها اذتكر واظلم .
وتقول في وزن أطير وازين : تَفَعَّلَ والأصل تطير ، وتزين ، وفي وزن أدارك واناقل : تفاعل والأصل تدارك وتناقل وفي وزن يَهْدَى وَيُخَصِّمُ يفتعل والأصل يهتدى ويختصم .

وأصل يُخَصِّمُ يفتصم قلبت التاء صاداً وأدغمت في الصاد ثم حركت الخاء بالكسرة لتخلص من الساكنين . وكذلك أصل يَهْدَى .

وهذه إحدى لغتين عن العرب ، واللغة الأخرى تنقل حركة أول المثاليين إلى المساكن فتحرك الخاء بالفتحة في يخصم والماء بالفتحة في يهدى وقد قرئ في السبعة باللغتين في قوله تعالى (يخصمون) ، (يهدى) ، شرح الشافعية ٢ : ٢٨٥ والبحر بالحيط وسيبويه ٢ : ٤١٠ .

ويصح أن يقال إن ذلك تغيير لأجل الإدغام فلا ينظر إليه في الميزان .

هذا هو رأى الجمهور وبعضهم يزنها بالصفة التي هي عليها فيقول في وزن اطير وازين : افْعَلَّ في وزن ادارك واناقل : افَاعَل .

والخلاصة أن الإبدال إن وقع في حرف أصلى قوبل في الميزان بما يقابل به الأصلي وإن وقع في حرف زائد وضع في الميزان بلفظه لأن حق الزائد أن يوضع بلفظه في الميزان تقول في وزن صحائف ومجائز : فعاثل .

ويستثنى من ذلك المبدل من تاء الافتعال فإنه يعبر عنه بالمبدل منه لا بالمبدل

عند الجمهور .

(هـ) ومما لا يراعى في الميزان التغيير الذى يكون للإدغام فوزن شد ومد :
فَعَل ، ورد فَعِل ، واشتد . افتعل . ومرد مَفْعَل .

ووزن أفعال الأمر هذه « عضّ ، شد ، قرّ » : اَفْعَل ، اَفْعِل ، اَفْعِل .

أما ما يراعى في الميزان فهو ما يأتى :

(١) الإعلال بالحذف : يحذف في الميزان مقابل ما حذف من الموزون
فوزن عد : عِلْ ، عُدْ : فُؤِل .

وإذا حدث في الكلمة إعلال بالنقل وتبعه إعلال بالحذف وزنت الكلمة
على صورتها الأخيرة^(١) .

فوزن مقول عند سيبويه الذى يرى أن المحذوف هو واو مفعول : مَفْعُل
ووزن مبيح : مَفْعِل ، ووزنهما عند الأخفش الذى يرى أن المحذوف هو عين
الكلمة مَفْعُول ، ومفيل .

ووزن إقامة عند سيبويه : إِفْعَلَة ، واستقامة : اسْتِفْعَلَة ، ووزنهما عند
الأخفش : إِفَالَة واستفالة .

وتقول في وزن يرى : يَفْعَل ، يُرَى : يَفِل ، وفي وزن قلن وبعد : فلن وفلان .

(ب) ومما يراعى في الميزان التقلب المسمى فوزن راء فلع ، ووزن آراء
وآبار وآرام « جمع رأى ، بئر ، رُم » أفعال .

(ج) والتغيير الذى يمتري بعض الكلمات في بعض اللغات من تغيير حركة
بسكون أو غيره ، فوزن عُصْر « مخفف عُصِر » فُفْعِل ، ووزن شِعِير وَرَغِيف فِعْمِيل .

من الكلمات ما يتعذر وزنه وذلك في أسطاع وأهراق عند سيبويه فالسين
في أسطاع زائدة عنده عوضا من تحرك العين كما سيأتى والأصل أطوع

(١) شرح الرضى للشافية ١ : ١٤ .

وكذلك الماء في أهراق . فلو طبقنا نظام الميزان لاجتمع في لفظ الميزان ساكنان يتعذر النطق بهما . يقول صاحب التصريح ٢ : ٣٦٢ : الصواب أن يقال في ووزنهما أفعال .

وفي الخصائص ٣ : ٤٩٧ « فلو أردت تمثيل أهرقت على لفظه لجاز فقلت أهفلت ، فإن أردت تمثيله على أصله لم يجوز من قبل أنك تحتاج إلى أن تسكن فاء أفعلت ، وتوقع قبلها هاء أهرقت وهي ساكنة فيلزمك على هذا أن تجمع حشوا بين ساكنين صحيحين وهذا على ما قدمناه وشرحناه فاسد غير مستقيم » .
وعما يتعذر ووزنه أيضاً (اسطاءوا) من قوله تعالى (فما اسطاءوا أن ينظروه) .

خالف الوزن في التصغير الوزن التصريفي الذي تحدثنا عنه فأوزان التصغير ثلاثة ، فعمل ، وفعمل وفُعَيْعِيل فيدخل في فُعَيْعِيل دريهم ووزنه التصريفي : فُعَيْعِيل ، وأسيود ووزنه التصريفي : أُفَيْعِل ، ومطيلق ووزنه التصريفي : منفيعل ويدخل في فُعَيْعِيل عهيفير ووزنه التصريفي فعيليل ، ومفيتيح ووزنه التصريفي : منفيعيل .

وإنما خالف الوزن التصغيري الوزن التصريفي لأنهم قصدوا الاختصار بحصر جميع أوزان التصغير فيما يشترك فيه بحسب الحركات المعينة والسكنات لا بحسب زيادة الحروف وأصالتها^(١) .

فائدة :

في شرح التسهيل لأبي حيان : قال أبو بكر محمد بن يحيى^(٢) المعروف بابن

(١) شرح الرضى للشافية ١ : ١٤ .

(٢) في معجم الأدباء والبلغيا محمد بن أحمد توفى سنة ٣٢٠ . من أصحاب ثعالب .

الخياط : أقت سنين أسأل عن وزن أرعوى ، فلم أجد من يعرفه ، ووزنه له
فرع وأصل ، فجائز أن يقال : وزنه : افمَلَل ، نظراً إلى الأصل ، ولو قال قائل :
افعلى ، نظراً إلى الفرع لسكان وجهها والأول أقيس^(١) .
وقال أبو الفتح : وزنها : افعل المنصف (١ : ١٦ ، ٨١ ، ٢ : ٢٠٧) .
وفي لسان العرب : وزن ارعوى : افمَلَل .

(١) الأشباه والنظائر ٣ : ٨٦ — ٨٨ مع بعض التصرف والتلخيص وكذلك في

القلب المـكـانـي

تقديم بعض حروف الكـلمة على بعض ، ويكثر في المعتل والمهموز وأكثـر ما يكون بتقديم الآخر على متلوه .

ويتوسع علماء الكـوفـة في إطلاق لفظ القلب على كل كلمتين أتحد معناهما ، ووجد بينهما خلاف في تقديم بعض الحروف على بعض ، وإن وجد المصدر لكل من الفعلين ، نحو : جذب يجذب جذبا ، وجذب يجذب جذبا .

أما البصريون فلا يقولون بالقلب المـكـانـي إن وجد المصدران للفعلين ، وقد أفصح أبو الفتح بن جني عن مذهب البصريين بأبلغ عبارة حيث قال^(١) :

« اعلم أن كل لفظين وجد فيهما تقديم وتأخير فأمكن أن يكونا جميعاً أصليين ليس أحدهما مقلوباً عن صاحبه فهو القياس الذي لا يجوز غيره ، وإن لم يمكن ذلك حكمت بأن أحدهما مقلوب عن صاحبه . فما تركيباه أصلان لا قلب فيهما قولهم : جذب وجذب ليس أحدهما مقلوباً عن صاحبه ، وذلك أنهما جميعاً يتصرفان تصرفاً واحداً ، نحو : جذب يجذب جذبا فهو جاذب ، والمفعول مجذوب .

وجذب يجذب جذبا فهو جابذ ، والمفعول مجبوذ ، فإن جمعت مع هذا أحدهما أصلاً لصاحبه فسد ذلك ، لأنك لو فعلته لم يكن أحدهما أسعد بهذه الحال من الآخر ، فإذا وقفت الحال بينهما ولم يؤثر بالازية أحدهما وجب أن يتوازيا وأن يمثلوا بصفتيهما معا ، وكذلك ما هذه سبيله فإن قصر أحدهما عن صاحبه ولم يساوه فيه كان أوسمهما تصرفاً أصلاً لصاحبه . »

(١) الخصائص ٢ : ٦٩ الاقتضاب ٢٣٦ وينظر سيديويه ٢ / ٣٨٠ وشرح الكافية

أمثلة للقلب المتكاني

١ - تقديم اللام على العين : راء من رأى ، قال كثير عزة « وهو من شواهد سيبويه » :

وَكَلَّ خَلِيلَ رَأْنِي فَهَوَّ قَائِلَ مِنْ أَجْلِكَ هَذَا هَامَةَ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ
سَأَى مِنْ سَاءَ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ « وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَيْبَوِيهِ » :
لَقَدْ لَقِيتَ قَرِيظَةَ مَا سَأَهَا وَحَلَّ بِدَارِهِمْ ذَلْ ذَلِيلِ
وَجَاءَ الشُّطْرُ الْأَوَّلُ مَطْلَعِ قَصِيدَةِ لِحْسَانِ بْنِ ثَابِتٍ « الْدِيْوَانُ ١٨٢ » :
لَقَدْ لَقِيتَ قَرِيظَةَ مَا سَأَهَا وَمَا وَجَدْتَ لِذَلِكَ مِنْ نَصِيرِ

نَاءِ يَنْبَاءِ مِنْ نَأَى . نَفَزَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ مِنْ نَزَغٍ . وَتَنَازَبُوا مِنْ تَنَابَرُوا .

قالوا : فلان يَتَمَنَّى الأحاديث ، أى يفتعلها وهو مقلوب من المين ، وهو الكذب ، وفي الحديث الشريف : « ما تغنيت ولا تمنيت ولا شربت خمرأ في جاهلية ولا إسلام » .

ومن تقديم اللام على العين في جموع التكسير جمع قوس على قسى^(١) ، وجمع مساءة على مسائية ، قال سيبويه « ٢ : ١٣٠ » : « ومثل ذلك قولهم : أكره مسائيتك إنما جمعت المساءة ثم قلبت » .

(١) أصل قسى قووس جمع قوس قدمت اللام على العين (قسوو) ثم قلبت الواو المتطرفة باء لوقوعها لاما في جمع على فعول ثم اجتمعت الواو مع الياء وسبق الساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ثم كسرت السين لمناسبة الياء ويجوز كسر القاف وبقاء الضمة .

٢ - تقديم العين على الفاء : أيس مقلوب من يئس ، وبأسل مقلوب عن يسأل .

قال الشاعر :

إذا قام قوم بأسلون مليكهم عطاء فدهماء الذى أنا سائله

الجاه مقلوب من الوجه ، وفي الخصائص « ٢ : ٧٦ » : لما أعلوه بالقلب أعلوه أيضاً بتحريك عينه ، ثم أبدلت عينه ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وانظر المحصص « ١ : ٨٨ » والجواليقي « ١ : ٢١ » .

وفي حواشي الجاربردى « ١ : ٢١ » : « الأولى أن يقال : نقلت الواو وهى متحركة فصار الجيم الساكن فاء ، ولا يمكن الابتداء بالساكن لخركوها بالفتح لكونه أخف ولكونه حركة الفاء الأصلى فصار جَوْهاً » .

ومن تقديم العين على الفاء فى جموع التكسير آراء وآبار وآرام وآراس وآماق وآراب وآناء جمع رأى ، وبئر ، ورثم ، ورأس ، ومثوق العين مؤخرها وإرب وهو العضو ، ونأى ونؤى (الحفير حول الخباء) .

جمع دار على آدر الأصل أدور على وزن أفعل قلبت الواو المضمومة همزة ، ثم قدمت العين على الفاء ، ومثل ذلك جمع صاع على أصع .
أينق جمع ناقة لسيدويه فيها قولان : قول باقلب والأصل أنوق ، فقدمت العين على الفاء ثم قلبت الواو ياء شذوذاً فوزنها أعقل .
والقول الآخر حذف العين وعوض عنها الياء فوزنها أيفل .

٣ - تأخير الفاء عن اللام : الحادى أصله الواحد فاعل من وحد فنقل من فاعل إلى عالف فانقلبت الواو ياء .

٤ - تقديم اللام على الفاء وذلك فى كلمة أشياء ، وسنفصل القول فيها .

المذاهب في أشياء

١ - مذاهب جمهور البصريين^(١) : أن أشياء اسم جمع لشيء وفيها قلب مكاني فوزنها لفاء ، والأصل شيئاء على وزن فَمَلَاءَ استمقلوا اجتماع همزتين ليس بينهما حاجز حصين فقدموا الهمزة التي هي لام على الفاء .

والذي يدل على أن أصلها فَمَلَاءَ جمعها على أشايا وأشاوى وأشياوات ، فجمعت كما جمعت فملاء اسما ، نحو : صحراء وصحارى وصحروات ، كما يشهد لهم تصغيرها على لفظها أُشَيَّاء .

وأصل أشايا أشايّ بثلاث ياءات : الأولى عين الكلمة ، والثانية بدل من ألف أشياء ، والثالثة بدل من همزتها ، حذفت الياء الأولى من المشددة للتخفيف ، ثم قلبت الكسرة فتحة والياء ألفاً فصار أشايا . كما فعلوا في جمع صحراء الأصل صحارىّ بقتيد الياء ، حذفت الياء الأولى ثم قلبت الكسرة فتحة والياء ألفاً ، فصار صحارىّ .

وأصل أشاوى : أشايا قلبت الياء واواً شذوذاً ، كما قالوا : جبيت الخراج جباية وجباوة ، وأتبعته أتيمة وأتوة ، وقد سمع هذا الجمع في كلام العرب .

وقف أعرابي على خلف الأحمر فقال : إن عندك لأشاوى ، فكسر أشياء على أشاوى^(٢) ، ولما كانت اسم جمع لحقت للقاء ألفاظ العدد معها مراعاة للمفرد

(١) كتاب سيبويه ٢ : ٣٧٩ والإنصاف للأبنباري المسألة ٣١٨ وشرح الرضى المشافية ١ : ٢٩ وابن يعيش ٩ : ١١٧ - النصف ٢ : ٩٤ - ١٠١ المخصص ١٦/٦٣ ، ٩٢ - ١١٦/١٧ .

(٢) شرح شواهد الشافية ١٥٤ المتقضب ج ١ : ص ٣١ تصريف اللانزى ١ : ٩٤

في قولهم : ثلاثة أشياء وأضيف إليها العدد كما يضاف إلى اسم الجمع ، ووزن
أشايًا وأشأوى : لفاعي .

٢ --- ذهب أبو الحسن الأخفش إلى أن أشياء جمع شيء بالتخفيف ، جمع
شيء على أفعلاء والأصل أشيئاء ثم حذفت اللام للتخفيف فصار أشياء على وزن
أفعاء ، ويضعف هذا المذهب أمور :

(أ) فَعْل لا يجمع على أفعلاء وإنما يكسر على فَعُول وأفْعَال .

(ب) حذف الهمزة التي هي لام الكلمة من غير سبب فهو حذف شاذ .

(ج) ليس في كلام العرب جمع أفعلاء على فعالى ، فجمع أشياء على أشايًا

وأشأوى يرد مذهب الأخفش .

(د) تصغير أشياء على لفظها مما يبطل أنها جمع في الأصل على أفعلاء ، لأن

صيغة (أفعلاء) من صيغ جمع التثنية التي لاكثرية ، وهي لا تصغر على لفظها ،

وإنما يصغر مفردا ثم يجمع ، ولذلك أحم الأخفش لما ناظره أبو عثمان المازني

في ذلك قال له : كيف تحقرها ؟ فقال : أقول في تحقيرها أشيئاء ، فقال له :

هلا رددت إلى الواحد ؟ فقلت : شَيْئَات لأن أفعلاء لا تصغر على لفظها ،

فلم يأت بمقنع^(١) .

٣ --- مذهب الفراء^(٢) من الكوفيين : أشياء جمع لشيء بالتشديد والأصل

أشيئاء على وزن أفعلاء ، فحذفت الهمزة للتخفيف ، فصار أشياء على وزن أفعاء ،

ويرد عليه :

(أ) دعوى أن أشياء جمع شيء بالتشديد لا يقوم عليها دليل ، فإن شيئًا

(١) أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٠ وللقنضب ج ١ ص ٣٠ تصريف المازني ٢ : ١٠٠

(٢) معاني القرآن للفراء ١ : ٣٢١ .

المشدد لم يجيء في كلامهم لا في حالة الاختيار ولا في حالة الضرورة ولو كان أصل شيء الخفيف شيئاً المشدد لجاء الأصل في كلامهم كما جاء الأصل كثيراً في نحو سيد وميت وهين الخفيفة .

(ب) كما يرد على مذهب الفراء ما ورد على مذهب الأخفش من أن حذف اللام من غير سبب يقتضيه فهو حذف شاذ ، وكذلك جمعها على أشايا وأشاوى وأشياوات لأن أفعلاه لا تجمع على هذه الجموع .
وتصغير أشياء على لفظها بما يرد به على الفراء أيضاً كما سبق في الرد على الأخفش .

٤ - مذهب النكسائي من النكوفيين : أشياء جمع لشيء الخفيف فوزنها أفعال وليس فيها قلب مكاني وفعل المعتل العين يجمع على أفعال كبيت وأبيات وسيف وأسياف قال : والذي يدل على أن أشياء جمع وليس بمفرد قولهم : ثلاثة أشياء لأن الثلاثة وما بعدها إلى العشرة تضاف إلى الجمع ويقول : منعت الصرف للتوهم فشبهت بما في آخره همزة التانيث كحمراء ويرد عليه :

(١) منع صرفها يكون بلا عله تقتضيه فهو منع شاذ وأشياء وردت ممنوعة من الصرف في القرآن الكريم وكلام العرب ، ويبعد أن يكون ذلك المنع من الصرف جاء شاذاً بلا عله سوى التوهم .

(ب) جمعها على أشايا وأشاوى وأشياوات يبعد أن تكون أشياء على وزن أفعال لأن أفعالا الجمع لا يجمع على هذه الجموع .

ولما كانت أشياء اسم جمع لشيء عند البصريين أضيفت إليها ألفاظ العدد ولحقت التاء هذه الألفاظ مراعاة لمفردتها المذكر وهو شيء فلا يبطل هذا مذهب البصريين^(١) .

(١) سيدييه ٢ : ١٧٤ .

هل يجرى القياس في القلب المسكاني ؟

يرى الخليل بن أحمد أن القلب المسكاني مقيس مطرد في كل ما يؤدي تركه إلى اجتماع همزتين ، وذلك في اسم الفاعل من الأجوف المهموز اللام الثلاثي ، نحو : جاء وساء ، وفي جمعه على فواعل ، نحو : جواء وسواء جمعي جائية وسائية ، وفي الجمع الأقصى لمفرد لامة همزة قبلها حرف مد ، نحو : خطايا^(١) في جمع خطيئة .

دفع الخليل إلى القول بالقلب المسكاني في « جاء » ونحوه هذه الأمور :

(أ) كثرة القلب في اسم الفاعل من الأجوف الصحيح اللام ، نحو : شك ، وصاف ، وهار ، ولاث ، وهاع ، ولاع .

(ب) لما رأى فرارهم مما يؤدي إلى همزة واحدة في بعض المواضع أوجب الفرار مما يؤدي إلى اجتماع همزتين .

(ح) في سلوك طريق القلب المسكاني دفع لاجتماع إعلالين في الكلمة الواحدة .

ويردّ على الخليل بأن القلب المسكاني خلاف الأصل والقياس ، وإذا كان الحل على الأصل يؤدي إلى أن يجتمع همزتان ، ثم يزول اجتماعهما على القياس كان حملة عليه أولى من حملة على التقديم والتأخير فإنما يحترز عن مكروه إذا ثبت واستمر ، أما إذا أدى الأمر إلى مكروه وهناك سبب لزواله فلا يجب الاحتراز من الأداء إليه ، كما أن نقل حركة واو مقوول إلى ما قبلها - وإن كان مؤدياً إلى اجتماع الساكنين - لم يمتنب لما كان هناك سبب مزيل له وهو حذف أولها .

(١) خطايا الأصل خطايء فقدمت اللام على الياء الزائدة عند الخليل خوفاً من اجتماع همزتين فصار خطائي ثم قلبت الكسرة فتحة والياء ألفاً فصار حطاء ثم قلبت الهمزة ياء فصار خطايا على وزن فعالي .

وقد نقل عن الخليل أنه رجع عن رأيه هذا إلى رأى جمهور البصريين .
ويقول ابن يعيش فى شرحه على الفصل ٩ : ١١٧ : « ومذهب الخليل متين » .
ويقول المبرد فى المقتضب ١ : ١١٦ : « القلب المسكاني فى جاء عند الخليل
حسن جميل » . وانظر المنصف ٢ : ٥٣ .

وزهب السكوفيون إلى أن نحو سيّد وميّت وهين (مما يرى البصريون
أن وزنه فَيَعِيل) أصله سَوَيْدٌ وهَوَيْنٌ ومَوَيْتٌ على وزن فَعِيلٍ ، لأن له نظيراً
فى كلام العرب ، ولما كان هذا هو الأصل أرادوا أن يعملوا عين الوصف ،
كما أعلمت فى ساد يسود ، ومات يموت ، فقدمت الياء الساكنة على الواو
فانقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء ، وإلما صار هذا الإعلال قياساً فى الصفة
المشبهة لسكونها كالفعل وعلمها عمله ، وقالوا فى طويل : إنه شاذ ، فإن لم يكن
صفة لم يعمل هذا الإعلال كمويل وسويق .

ويرد عليهم بأن هذا التقديم والتأخير لا نظير له فى الصحيح لأن ياء فَعِيلٍ
لا تتقدم على عينه فى شيء من الصحيح ، وفيه مخالفة للظاهر الذى يشهد لمذهب
البصريين بأنه فَعِيلٌ وهو بناء يختص بالمتل ولا غرابة فى ذلك فللمعتل أبذية
مختصة به لا يشركه فيها الصحيح^(١) .

القلب المسكاني فى القرآن الكريم :

يقول أحمد بن فارس فى كتابه الصحاح ص ١٧٢ : « ومن سنن العرب
القلب ، وذلك يكون فى السكامة ويكون فى القصة ، فأما السكامة فتوهم : جذب

(١) الإنصاف ٤٦٩ وشرح الرضى للشافية ٣ : ١٥٢ والمقتضب للمبرد .
(٢ - الباب)

وجيد ، وبكل ولبك ، وهو كثير ، وقد صنفه علماء اللغة ، وليس من هذا - فيما أظن - في كتاب الله جل ثناؤه شيء .

وأحمد بن فارس نحوى على طريقة الكوفيين ، والكوفيون قد توسعوا في القلب المسكاني حتى جعلوا منه نحو سيّد وميّت كما ذكرنا ، فابن فارس في رأيه هذا لم يوافق الكوفيين ولا البصريين .

والحكم بأن القرآن الكريم خلا من القلب المسكاني إنما يكون بعد النظر في قراءاته المختلفة .

وقد رجعت لما أحصيته من قراءات القرآن الكريم ، فوجدت قراءات سبعية متواترة يتمين فيها القلب المسكاني وأخرى تحتمل القلب المسكاني وغيره ، أو يكون فيها قلب عند بعض الصرفيين ولا يكون عند الآخرين .

كما وجدت قراءات أخرى غير سبعية تجرى هذا المجرى :

في البحر المحيط ٥ : ٣٣٥ في قوله تعالى : (فلما استقيأسوا منه خلصوا نجياً) .

قرأ ابن كثير استايسوا استفعلوا من أيس مقلوباً من يئس ، ودليل القلب كون ياء أيس لم تنقلب ألفاً ، وقال في ٥ : ٢٣٩ : قرأت فرقة ولا تايسوا من روح الله ، وانظر كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزرى ١ : ٤٥ ، النفع ص ١٣٨ ، وشرح الشاطبية ص ٢٢٨ وهي قراءة السكسائي في جميع القرآن .

الطاغوت : ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم في ثمانى آيات ، وفي لسان العرب والمخصص ١١ : ٢٥ ، والمذكر والمؤنث المبرد ص ١٣٦ ، والقاموس المحيط ، والمصباح المنير ، وكليات أبي البقاء ص ١٥٨ ، والبحر المحيط لأبي حيان أنه مقلوب وزنه فلعوت وهو من الطغيان قدمت الياء على الغين ، وقد نقل أبو حيان رأياً آخر ضعيفاً عبر عنه بقوله : وزعم بعضهم أن التاء في طاغوت بدل من لام الكلمة ، ووزنه فاعول ٢٧٢ .

قرىء في السبعة ضياءً بهمزة مفتوحة بعد الضاد في ضياء حيث جاء في القرآن وهو ثلاثة مواضع :

(هو الذى جعل الشمس ضياءً) .

(ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياءً) .

(مَنْ لَّهِ غير الله يَأْتِيكُمْ بضياءً) .

شرح الشاطبية ٢١٨ وغيث النفع ١١٨ وخرجت هذه القراءة على القلب المسكاني قدمت اللام على العين ثم قلبت العين همزة فوزن ضياءً فلاح .

قال بذلك الزمخشري في الكشاف ٢ : ١٨١ وأبو البقاء العسكبرى ٢ : ١٣ وابن سيده المخصص ٩ : ٥٠ والقرطبي ٨ : ٣٠٩ وابن الجزرى فى النشر ١ : ٤٠٦ وصاحب إتحاف فضلاء البشر ص ٢٤٧ وغيرهم ، وضَمَّف أبو حيان القلب المسكاني بأنه يؤدى إلى اجتماع الهمزتين ، ولم يذكر تخريجاً غيره . البحر المحيط ٥ : ١٢٥ .

وفى القرآن الكريم آيات قرىء فيها بما يحتمل القلب ويحتمل غيره وآيات قرىء فيها بما يعتبر قلباً مكانياً عند بعض الصرفيين ، ولا يعتبر عند آخرين ، وإليك طرفاً منها^(١) .

(١) فى البحر المحيط لأبى حيان ٧ : ٣٦٦ فى قوله تعالى : (بلى قد جاءتك آياتى ، قرأ الحسن والأعمش والأعرج جأتك بالهمزة من غير مد وهو مقلوب من جاءتك وقال فى ٦ : ٣٦٤ فى قوله تعالى : (وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق) . قرأ ابن مسعود من كل فج عميق .

وقال فى ٦ : ٣١٠ فى قوله تعالى : أحسن أماناً ورثياً قرأ أبو بكر فى رواية الأعمش عن عاصم وحيد ورثياً بياء سا كنة بعدها همزة وهو على القلب وقال فى ٧ : ٣٢٠ فى قوله تعالى : (ومكر السيء) روى عن ابن كثير السأى بهمزة سا كنة بعد السين وياء بعدها مكسورة وهو مقلوب السيء المخفف من السى .

١ — في قوله تعالى : (وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه) قرأ ابن عامر^(١) وناء قيل : هو مقلوب ، نأى فعناه بعد ، وقيل معناه نهض بجانبه وهذه القراءة سبعية .

٢ — في قوله تعالى : (وقالوا هذه أنعام وحرث حجر) قرىء حرج بكسر الحاء وتقديم الراء على الجيم وسكونها وخرج على القلب فعناه معنى حجر أو من الحرج وهو التضييق .

٣ — في قوله تعالى : (ولا تقف ما ليس لك به علم) .

قرأ معاذ^(٢) : ولا تقف مثل مثل تقل من قاف يقوف تقول : العرب قفت أثره ويرى صاحب اللوامح أن قاف مقلوب من قفا ، وقال أبو حيان : هما لغتان لوجود التصاريف فيهما كجذب وجبذ .

٤ — (أمن أسس بنيانه على شفا جرف هار) .

قال أبو حيان^(٣) : « هار يهور ويهار ويهبر فعين هار تحتل أن تكون واوا أو ياء فأصله هاير أو هاور فقلب وصنع به ما صنع بقاض وصار منقوصاً مثل : شاكي السلاح وقيل : هار محذوف العين » .

٥ — الأبياتى ، ورد في غير موضع من القرآن الكريم جمع أيم على القلب المسكاني عند أبي عمرو^(٤) بن العلاء ، وابن السكيت ، وأبى على الفارسي والزخشرى والأصل أيايم على وزن فياعل ، ثم قدمت اللام على العين

(٢) البحر ٦ : ٣٦

(١) البحر ٦ : ٧٥

(٣) البحر ٥ : ٨٨

(٤) البحر ٦ : ٥٤١ وإصلاح المنطق ص ٣٤١ والمصباح للنير وشارح القاموس

فصار أياحى ، ثم قلبت الكسرة فتحة فصار أياحى على وزن فيالع .

وكذلك يتامى عند الزمخشري فيها قلب مكافئ .

يرى سيبويه^(١) أن أياحى ويتامى جمعاً على فعالى شاذاً يحفظ ولا يقاس عليه .

ومما وقع فيه اختلاف ملك وملائكة .

فلك إن أخذ من لأك كان غير مقلوب وفيه تخفيف الهمزة لا غير وإن أخذ

من ألك كان مقلوباً ومخفَّف الهمزة^(٢) .

٦ - أشياء : وردت في غير موضع من القرآن ، وتقدم الحديث عنها ، كما

تقدم خلاف الخليل في جمع خطيئة (خطاياكم ، خطايانا ، خطاياهم) .

تطبيق

الكلمة	وزنها	البيان
أناس	فُعَال	اسم جمع لإنسان مشتق من الأنس
الناس	العَال	الأصل أناس فحذفت الهمزة وهي الفاء ويرى الكسائى أن الناس مشتق من النوس وهو بمعنى الحركة فوزنها على مذهب الكسائى الفعل مشتق من الأنس على الصحيح
إنسان	فَعِلَان	

(١) كتاب سيبويه ١ : ٢٤٤ .

(٢) أمالى الشجرى ٢ : ٢٠ الخصائص ٢ : ٧٨ ، ٧٩ ، ٣ ، ٢٧٤ شرح الرضى

للشافعية ٢ : ٣٤٦ البحر المحيط ١ : ١٣٧ .

ولأبى العلاء للعري رسالة معروفة سماها رسالة اللائكة عرض فيها لاشتقاق

الكلمة وذكرها السيوطى فى الأشباه والنظائر ٤ : ١٤٦ وهى ضمن رسالة الغفران

٣ : ٣٥ ، اصلاح النطق ٧٠ ، ٨١ ، ١٥٥ ، المنصف ٢ : ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤

والروض الأنف ٢ : ١٦٠ .

الكلمة	وزنها	البيان
أنسى	فعالين	جمع إنسان والأصل أناسين أبدلت الفون الأخيرة ياء وأدغمت الياء في الياء وقيل جمع إنسى فوزنها فعالي
عقل	فُعَلٌ	يتمين فيه هذا الوزن ولا يجوز أن يكون أصله فُعَلًا فأدغم لأنه لو كان كذلك لكان ملحقا ببرثن فيجب فيه فك المثلين .
منظاد	مُنْفَعِلٌ	مشتق من الانطيااد وهو الارتفاع وأصل المسادة ط و د .
مظنّة	مَفْعَلَةٌ	والأصل مظننة فنقلت حركة النون الأولى إلى الظاء وأدغمت الفون في النون
مزنية	فَعِيلَةٌ	من مزا
أذل	أَفْعٌ	جمع دلو والأصل أدلو فقلبت الضمة كسرة والواو ياء ثم أعلت لإعلال قاض فحذفت اللام
دلى	فُعُولٌ	جمع دلو على فعول والأصل دلو وقلبت الواو الأخيرة ياء لوقوعها لا ما لجمع على فعول فاجتمعت الواو مع الياء وسبق الساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصار اللفظ دُليًا ثم قلبت للضمة التي على اللام كسرة لمناسبة الياء ويجوز قلب ضمة الدال كسرة كما يجوز إبقاؤها
مبرة	مَفْعَلَةٌ	الأصل مبرة فنقلت حركة الراء الأولى إلى الباء وأدغمت الراء في الراء
المزدلفة	المفتعلة	الأصل المزتلفة وقعت تاء الافتعال بعد الزاي فقلبت دالا
يسير	فَعِيلٌ	من اليسر
يسير	يَفْعِلٌ	فعل مضارع من سار

الكلمة	وزنها	البيان
ولا الضالين	ولا الفاعلين	اسم فاعل من ضلّ والأصل للضالين
أفحوان	أفعلان	الحروف الأصلية القاف والحاء والواو بدليل متحو
مختار	مفتعل أو	يحتمل أن يكون اسم فاعل من اختار فوزنه
مكرر مفرّ	مفتعل	مفتعل وأن يكون اسم مفعول فوزنه مفتعل
	مفعل فيهما	صيفتا مبالغة من الكرّ والقرّ والأصل مكرر ومفرّر
مسير	مفعل	مصدر ميمي من سار يسير
مسير إليه	مفعل أو	اسم مفعول من سار فوزنه عند سيويوه مفعل
مشتدّ	مفيل	وعند الأخفش مفيل
مشتدّ عليه	مفتعل	اسم فاعل من اشتدّ
وادّ	مفتعل	اسم مفعول من اشتدّ
معوّنة	فاعل	من الود والأصل وادد
يقيني بالله	مفعلة	الأصل معوّنة فنقلت حركة الواو إلى العين
يقيني	فمعل	مصدر مضاف لياء المتكلم
المفازة	يعلمى	فعل مضارع من وقى والنون للوقاية
المودّة	المفعلة	الأصل المفوزة فنقلت حركة الواو إلى الفاء الساكنة ثم قلبت ألفا
شدّ الحبل	المفعلة	الأصل الموددة فقلت حركة الدال الأولى إلى الواو ثم أدغمت الدال في الدال
شدّ الحبل	أفعل	الأصل اشدد فعل أمر
الحادة	فعل	فعل ماض مبني للمجهول
المدثر الزرّ	المفاعلة	مصدر من حادّ كقاتل مقاتلة
	المفتعل	الأصل المتدثر ، المتزمل

البيان	وزنها	الكلمة
من الوقت والأصل موقات فقلبت الواو ياء	مِفْعَال	مِيقَات
من وقى الأصل موقية فقلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة وقلبت الياء الأخيرة ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها	مِفْعَلَة	مِيقَاة
من الونى والأصل موناى فقلبت الواو ياء والياء الأخيرة همزة لتطرفها بعد ألف زائدة	مِفْعَال	مِينَاء
اسم مفعول من هدى والأصل مهدي	مَفْعُول	مِهْدِيّ
التضعيف والواو زائدان	فِعْعُول	سِنُّور
التضعيف والألف زائدة	فِعْعِلَال	سِنِّمَار
يقال منه تندل إذا حمل المنديل	مِفْعِيل	مِنْدِيل
من السومة وهي العلامة فالأصل سومياء فقلبت الواو ياء وقيل من الوسم فوزنها عفلياء	فِعْعِلِيَاء	سِمِيَاء
جمع رأى والأصل أراء فقدمت عين للكلمة على فائها فصار اللفظ أراء فاجتمع همزتان الأولى متحركة والثانية ساكنة فقلبت مدا من جنس حركة الأولى	أَعْفَال	آرَاء
جمع بئر والأصل أبار كما قلنا في آراء أصله من الوجاهة فقدمت العين على الفاء	أَعْفَال	آبَار
جمع قوس والأصل قووس فقدمت لام للكلمة على عينها فصار اللفظ قسوا ثم قلبت الواو الأخيرة ياء فاجتمعت الواو والياء فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ثم قلبت ضمة السين كسرة وضمة الفاء كسرة كما قلنا في وزن دلى	فَلَوْع	قِسِيّ
جمع دار والأصل أدور على وزن أفعل فقلبت	أَعْفَل	آدُر

البيان	وزنها	الكلمة
الوار المضمومة همزة ثم قدمت العين على الفاء فاجتمع همزتان الأولى متحركة والثانية ساكنة فقلبت الثانية مدًا من جنس حركة الأولى	وزن الحادى	الحادى عشر
الأصل الواحد فأخرت الفاء إلى ما بعد اللام وقلبت ياء وجعلت العين مكان الفاء	العالف	
فاعل من الشوكة والأصل شاوك فقدمت اللام على العين وقلبت الواو ياء	وزن شاكى	شاكى السلاح
من الطغيان والأصل طغنيوت فقدمت اللام على العين وقلبت الياء ألفا	فالع	طاغوت
جمع أيم ليس فيها قلب مكانى عند سيبويه وغيره يرى أن فيها قلبا مكانيا الأصل أيايم على وزن فباعل ثم قدمت اللام على العين ثم قلبت الياء ألفا فوزنها فيالع	فعالى عند سيبويه	الأيامى

(٢) الأفعال الآتية تحتمل وزنين فبيّن ذلك :

فِدْ . شِمِ . زِنِ . هَبِ

الجواب : فِدْ : يحتمل أن يكون فعل أمر من وفد يفد فد فوزنه عِلْ ويحتمل أن يكون فعل أمر من فاد الأجوف يفيد فد فوزنه فِلْ .

شِمِ : فعل أمر من وشم فوزنه عِلْ أو من شام يشيم فوزنه فِلْ .

هَبِ : فعل أمر من وهب يهب هَبْ فوزنه عِلْ أو من هاب يهاب هَبْ فوزنه فِلْ .

زِنْ : فعل أمر من وزن فوزنه عِلْ ، أو من زان فوزنه فِلْ .

(٢) سائل . جائر . تاجر . تحتل الهمزة في الكلمات السابقة أن

تكون مبدلة وغير مبدلة ، فهل يختلف الوزن ولماذا ؟

الجواب : سائل اسم فاعل من سأل ، فالهمزة غير مبدلة ووزنه فاعل والهمزة عين الكلمة ، أو اسم فاعل من سال يسيل ، فالهمزة بدل من الياء التي هي عين الكلمة فوزنه فاعل أيضاً لأن الهمزة بدل من أصل ، وكذلك جائر من جأر المهموز أو من جار الأجوف ، وثائر من ثار المهموز أو من ثار الأجوف .

(٣) زن ما يأتي في الاشتقاقين : محيص (من محص ومن حاص) .

ممين (من مهن ومن هان) . مدينة (من مدن ومن دان) .

الجواب : محيص من محص ووزنه فعيل ، ومن حاص على وزن مَفْعِل .

ممين من مهن على وزن فعيل ، ومن هان على وزن مَفْعِل ، إن كان اسم

مفعول عند سيديويه .

مدينة من مدن على وزن فَعِيل ، ومن دان على وزن مَفْعِلَة إن كان اسم

مفعول عند سيديويه .

الزيادة بانواعها

الزيادة أن يضاف إلى حروف الكلمة الأصلية ما ليس منها مما يستقط تحقيقاً أو تقديراً لغير علة تصريفية .

فواو وعد أصالية وإن سقطت في المضارع والأمر لأن حذفها كان لعلّة صرفية ، ونون قرنفل زائدة وإن لزمّت في الاستعمال فيقدر سقوطها .

والزيادة نوعان : زيادة بتكرير حرف من أصول الكلمة (وكلّ حروف الهجاء تقبل التكرير إلا الألف) وهذه الزيادة على أنواع :

١ - تكرير الميم . إما من غير فاصل بين الحرفين المكررين ويقع ذلك في الفعل ؛ نحو : هذَّبَ وكَرَّم وفي الاسم نحو : سَلَمَ وقَنَبَ ، وإما مع الفصل بزائد بين الحرفين ويقع ذلك في الفعل نحو : اغدودن ، واعشوشب واحدودب . وفي الاسم نحو : سَجَنْجَل^(١) وعَقَنْقَل^(٢) .

٢ - تكرير اللام إما من غير فصل بين الحرفين المكررين ويقع ذلك في الفعل نحو جالب وشمل واحجر .

وفي الاسم نحو هَجَفَ^(٣) وخَدَبَ^(٤) وإما مع الفصل ولا يكون ذلك إلا في الاسم ؛ نحو حَفْدَقُوقٌ وبُهْلُول .

٣ - تكرير الفاء والميم معاً مع مباينة اللام ولا يقع ذلك إلا في الاسم ؛ نحو : مر مريس ، ومرميت^(٥) ولا ثالث لهما .

(٣) الثقل

(٤) الكتيب للتراكم

(١) المرآة

(٥) الاتنان بمعنى الداھية

(٤) الضخم

٤ - تكرير العين واللام مع مباينة الفاء نحو : عمر مرم وصحبح^(١) ولا يكون ذلك إلا في الاسم ، ومنه غشمشم برهرة .

أمّا ما ظاهره أنه مكرر الفاء وحدها ، نحو : قرقف^(٢) وسندس أو العين المفصولة بأصلي نحو حدرد^(٣) فأصلي لا زيادة فيه .

وكذلك مضمف الرباعي وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس آخر نحو : ززل ، وسمسم حروفه كلها أصلية عند البصريين وقد رجح مذهب الكوفيين السهيلي في الروض الأنف ١ : ٣٦ . ضابط زيادة التضعيف أن نقول : كلُّ تضعيف صحب ثلاثة أصول فأكثر فهو زائد .

أما النوع الآخر من الزيادة وهو الزيادة بغير التكرير فله حروف عشرة لا يتجاوزها^(٤) مجموعة في قولهم : سألتونها .

أغراض الزيادة :

- ١ - مدّ الصوت ؛ نحو : كتاب وسعيد وعمود .
- ٢ - التعويض عن محذوف ؛ نحو : إقامة وإستقامة .
- ٣ - الإلحاق ، نحو : جوهر .
- ٤ - لإمكان الابتداء بالساكن كهمزة الوصل وإمكان الوقف على

(١) الرجل الشديد (٢) من أسماء الخمر .
(٣) القصير وفي القاموس عن شرح التسهيل لم يحيى فطوح غيره وهذا عجيب فإن حروفه كلها أصلية .
(٤) ولذلك رد على ثعلب في قوله بزيادة الباء من زغذب الحصاص ٢ : ٤٩

الكلمة التي بقيت على حرف واحد ، نحو : عه وقه إذ لا يمكن الابتداء بحرف والوقف عليه .

٥ - الزيادة لمعنى وهي أكثرها ؛ نحو كاتب ومستففر .

أدلة الزيادة :

(١) سقوط الحرف في المصدر دليل على زيادته كسقوط الياء في كريم من الكرم وألف صائم من الصوم .

(٢) سقوطه من فرع ذلك اللفظ كسقوط ألف كتاب وسحاب في كتب وسحب .

(٣) سقوطه في بعض استعمالات اللفظ بأن يستعمل مرة بهذا الحرف ومرة من غيره مع اتحاد المعنى فيهما وذلك كسقوط ياء أنظر في إطل والمعنى فيهما واحد (الخاصرة) .

(٤) حمل الجامد على المشتق ، فإذا دل الاشتقاق على أطراد زيادة حرف في موضع حكم بزيادة هذا الحرف إذا وقع هذا الموقع في اسم جامد وذلك نحو دلالة الاشتقاق على زيادة النون في جَحَنَقَل^(١) من الجعفلة فيحكم على ذلك بزيادة النون إذا وقعت هذا الموقع . في اسم جامد ؛ نحو : شرفبست^(٢) وعصنصر^(٣) كما سيأتي ، كذلك إذا دل الاشتقاق على كثرة زيادة حرف في موضع فيحكم بزيارته إذا وقع هذا الموقع في اسم جامد كالمعزة إذا وقعت متصدرة وبمدها ثلاثة أصول فإنه يحكم بزيادتها وإن لم يعلم الاشتقاق لأنها قد

(١) عظيم الشفة (٢) غليظ الكفين والرجلين (٣) جبل

كثرت زيادتها إذا وقعت كذلك فيما علم اشتقاقه ، نحو : أفضل وأكرم
وأحمد فنحکم زيادتها في أرنب وأفـسـكـل^(١) .

(٥) أن يلزم على تقدير كونه أصلا عدم النظير في تلك الكلمة وذلك
تتقل ونرجس فلو قلنا بأصالة التاء والنون لزم وجود وزن لا نظير له بين أوزان
الاسم الرباعي المجرد .

وكذلك إن لزم عدم النظير بتقدير الأصالة في لغة أخرى للكلمة وذلك
كما في اللغة الأخرى لتتقل وهي تتقل بفتح القاء فعلى تقدير أصالة
التاء في تتقل بالضم يكون مما له نظير وهو برثن ولكن يلزم عدم النظير
في لغة فتح التاء .

(٦) أن يبدل الحرف على معنى وذلك في حروف المضارعة وميم مفعل
وغيرها .

الإلحاق

هو جعل مثال على مثال أزيد منه ليعامل معاملته في التصريف

أمارات الإلحاق في المجرد :

تدور أمارات الإلحاق حول هذا الضابط العام : كل كلمة (اسما كانت
أو فعلا) فيما زيادة وهذه الزيادة لا تطرد في إفادة معنى وساوت الكلمة بهذه
الزيادة وزنا من أوزان المجرد في عدد حروفه وحركاته وسكناته فهي ملحقة

(١) الرعدة

بهذا الأصل إلا إذا كانت هذه الزيادة حرف مدّ ، لأن حروف المدّ لا تكون للإلحاق في غير الآخر .

فنجو أكرم وقاتل وقدمّ ليس ملحقاتاً بدحرج ، وإن ساوت هذه الأفعال دحرج في عدد الحروف والحركات والسكنات كما لا تكون زيادة المصدر الميمي من الثلاثي وأسماء الزمان والسكان والآلة والتفضيل للإلحاق لدلالاتها على معنى مطرد ، فنجو مدّخل (مصدرأ وزماناً ومكاناً) وأفضل ليس ملحقاتاً بجمعفر ، ومبرد ليس ملحقاتاً بدرهم .

وفكّ الإدغام في الكلمة ولحاق تاء التأنيث بالألف المقصورة والقنوين فيها ، وفي الألف الممدودة مما يرشد إلى الإلحاق ، نحو : جلبب وبلنغد وأرطاة وعلباء وقوباء .

أمانة الإلحاق في المزيد :

كلّ كلمتين فيهما زيادة واتفقتا في عدد الحروف والحركات والسكنات ، وكانت إحداها أكثر زوائد من الثانية ، فالكلمة الكثرية الزوائد ملحقة بالكلمة التي تقلّ زوائدها عن الأخرى ، ويشترط في هذا النوع أن يكون الزائد الموجود في الملحق به موجوداً بيمينه وفي مثل مكانه في الملحق .

من أمثلة الإلحاق

- الملحق بدحرج : جلباب ، هرول ، سيطر ، قلنس .
الملحق بجمفر : قردد ، فيصل ، كوكب ، جدول ، أرطى (شجر) .
الملحق بزبرج : رمدد (كثير) دردم (مسنة) .
الملحق ببرثن : سردد (موضع) زرقم (شديد الزرقة) .
الملحق بدرهم : خروع (نبت) ، عثير ، معزى .
الملحق بقمطر : هجف (ثقيل) ، خذب (ضخيم) .
الملحق بسفرجل : سهلال (فارغ) ، غضنفر ، هررم ، سميدع ، عملس
ذئب) ، حبنطى (غليظ قصير البطن) .
الملحق بجرذحل : فردوس ، برذون ، إردب .
الملحق باحرنجم : اقمسس (رجوع وتأخر) ، اغرندى ، واسرندى بمعنى
غلبه النعاس .
الملحق بمصفور : شؤبوب (الدفعة من المطر) ، بهلول (السيد) ،
هثنون (الاحمية) .
الملحق بقنديل : رعديد ، هفريت ، غسلين .
الملحق بسرداح : جلباب ، جريال (من أسماء الخمر أو لونها) ، هرماس
(الأسد) ، سرحان (الذئب) ، علمباء (عصب العنق) .
الملحق بقُرطاس : فسطاس (البيت من الشعر) ، سلطان ، نعمان ، قوباء
(داء معروف) .
الملحق بسلسبيل : قطير (شديد) ، عنقريس (الناقة الصلبة) ، منجنيق
(من آلات الحرب) ، زمهرير .

مواضع زيادة الألف

يحكم بزيادة الألف إذا صحبت ثلاثة أحرف أصلية فصاعداً .
وتزاد حشواً وآخرها ولا تزداد أولاً لأنها ساكنة وأمثلة زيادتها : شارك ،
تقاتل ، كتاب ، قرطاس ، كثرى .

زيادة الواو :

يحكم بزيادة الواو إذا صحبت ثلاثة أصول فأكثر ولا تزداد أولاً ولذلك حكم
بأصالة واو ورنقل وهو الشر فوزنه فعنل وتزاد حشواً وآخرها مثل كوثر جدول
عمود ، قحدوة ، قلنسوة

وإذا صحبت الواو أصليين كانت أصلاً نحو وعد أو كانت في مضعف الرباعي
نحو : وسوس وسوسة .

وكلّ الحروف التي تتكوّن المضاعف الرباعي أصلية لا زيادة فيها

زيادة الياء :

تزداد الياء متصدّرة وغير متصدّرة .

إذا كانت الياء غير متصدّرة وصحبها ثلاثة أصول فأكثر كانت زائدة نحو :
سيطر ، عثير ، شريف وبلهثية .

وإذا كانت الياء متصدّرة وبعدها ثلاثة أصول فقط فهي زائدة أيضاً سواء
كانت في اسم : نحو : يلعب وهو السراب أم كانت في فعل ؛ نحو : يكتب .

وإذا فصّدت الياء وبعدها أربعة أحرف أصول فإن كانت في اسم كانت
(٣ - الباب)

الياء أصلية ، نحو : يَسْتَعُور (اسم بلد وشجر يستاك به) وإن كانت في الفعل كانت زائدة ، نحو : يزخرف ، يدحرج :

زيادة الهمزة :

تطرد زيادة الهمزة في موضعين .

١ - إذا تصدّرت وبعدها ثلاثة أصول سواء كانت في اسم نحو : أرنب وإصبيح أم في فعل نحو : أحسن وأجاد :

وإذا تصدّرت الهمزة وبعدها أربعة أصول فإن كان ذلك في الفعل كانت زائدة أيضاً ، نحو : أزخرف ، وأدحرج وإن كان ذلك في الاسم غير المصدر كانت الهمزة أصلية ، نحو . إصطبل وإبراهيم وإسماعيل .

٢ - الموضع الثاني من موضعى زيادة الهمزة أن تقع متطرفة بعد ألف زائدة سُبقت هذه الألف بثلاثة أصول فصاعداً ، نحو : حمراء وشقراء وقرفصاء .

زيادة الميم :

لا تزداد الميم في الأفعال وهي كالمهمزة في زيادتها أولاً .

فإذا تصدّرت الميم وبعدها ثلاثة أصول كانت زائدة ، نحو : موعد ومصباح وإذا تصدّرت الميم وبعدها أربعة أصول فإن كان ذلك في اسم جامد غير مشتق كانت الميم أصلاً ، نحو مَرَزَجُوش (نبت) على وهن فعللول .

وإن كان ذلك في الاسم المشتقّ كانت الميم زائدة ، نحو : مزخرف ومدحرج .

زيادة النون :

تطرد زيادة النون في موضعين :

١ - إذا كانت نالثة ساكنة غير مدغمة وبعدها حرفان ؛ نحو : غضنفر
(الأسد) وجهنفل (غليظ الشفة) وسجنجل (المرأة) وألندد (شديد الخصومة) ،
وورنقل (الشر) .

٢ - إذا تطرفت النون بعد ألف مسبوقة بثلاثة حروف مقطوع بأصاتها أو
أكثر ، نحو : عثمان ، عطشان ، غطفان ، زهران وإذا سُبقت الألف بثلاثة حروف
يحتمل أحدها الأصالة والزيادة كان حكم النون متوقفاً على اعتبار هذا الثالث فإن
اعتبرتة أصلاً كانت النون زائدة وإلا فهي أصل ويكثر ذلك إذا كانت الألف
مسبوقة بحرف مضعف ، نحو : حسان ، عفان ، حيان فوزنها فعلان على زيادة
النون وفعال على أصالتها .

زيادة التاء :

تطرد زيادة التاء في أول الفعل المضارع .
وفي صيغ تفعّل كتيبين وتفعّل كتمدحرج وما ألحق به وتفاعل كتقاتل وفي
مصادر هذه الأفعال كما تطرد زيادتها في مصدر الفعل الذي على وزن فعمل .
وتزاد أيضاً في المصادر التي على وزن تفعال كتطواف وتهيام .
وتزاد للتاء حشواً في صيغتي افتعل واستفعل وما تصرف منهما وزيدت التاء
آخرأ سماعاً في بعض المصادر ، نحو : رغبوت ، رحوت ، رهوت ، جبروت مصادر
بمعنى الرغبة والرحمة والرغبة والجبر .

زيادة اللسين :

تطرد زيادتها في الاستفعال وما تصرف منه وزيدت سماعاً في ألفاظ قليلة نحو
قدموس بمعنى قديم وفي أسطاع بقطع العمزة وفتحها عند سيديويه بمعنى أطاع
وأصلها عنده .

أَطْوَعَ أَعَلَّتْ العين بنقل حركتها إلى ما قبلها ثم قلبت ألفا وزيدت السين عوضاً عن تحرك العين الذي فاتها بسبب نقل فتحتها إلى الساكن قبلها .
ومضارعها يُسْطِيع بضم حرف المضارعة .

زيادة الهاء :

تطرد زيادتها في الوقف على ما الاستفهامية المجرورة .

وعلى الفعل المعلنّ بحذف آخره ، نحو : عه وَقَه وهي المعروفة بهاء السكت
وَزِيدت الهاء سماعاً في لفظ أمّهات جمع أمّ على الصحيح فوزن أمّ فَعُل ووزن
أمّهات فَعُلّهات .

وزيدت الهاء في أهرق بمعنى أراق عوضاً عن تحرك العين عند سيديويه كما قلنا
في أسطاع . وفي أراق لغتان :

(أ) هَرَق الماء بإبدال همزة أراق هاء ومضارعه يُهَرِّق والأمر منه هَرِّق
واسم الفاعل مُهَرِّق والمفعول مُهَرَّق والمصدر هِرَاقه .

(ب) أهرق ، والأصل أراق وأصل أراق أروق أو أريق نقلت حركة العين
إلى الساكن قبلها ثم قلبت ألفا وزادوا الهاء عوضاً عن تحرك العين الذي فاتها
بسبب نقل حركتها إلى الساكن قبلها كما ذكرنا في أسطاع والمضارع يُهَرِّق
والأمر أهرق واسم الفاعل مُهَرِّق والمفعول مُهَرَّق والمصدر إهراقه .

زيادة اللام :

تزداد باطراد في أسماء الإشارة نحو ذلك وتلك وزيدت سماعاً في ألفاظ محدودة
نحو زيدل وعبدل في زيد وعبد .

تطبيق

حروف الزيادة	وزنها	الكلمة
الذال زائدة لأن التضعيف صحب ثلاثة أصول	فعلل	قَرَدَد
الياء زائدة لأنها صحبت ثلاثة أصول	فيعل	ضَيِّعَم
الواو زائدة لأنها صحبت ثلاثة أصول	فوعل	كوثر
» » » » »	فوعول	جدول
الياء زائدة لصحبتها أربعة أصول	فيعيلل	تَمَيِّدَع
الواو زائدة لصحبتها أربعة أصول	فمؤولل	صنوبر
» » » » »	فمؤول	فردوس
التضعيف زائد لأنه صحب ثلاثة أصول	إفعلّ	إردبّ
والهمزة زائدة لأنها تصدّرت وبعدها ثلاثة أصول	فعملنية	بُلْمَنِيَّة
مشعقّ من البله يقال عيش أبله غفل عنه الزمان		
والبلمنية رغد العيش ولينه فالنون والياء والتاء		
زوائد		
الياء والتاء زائدان	فعمليت	عفريت
الياء والنون زائدان	فعملين	غسلين
الياء والتضعيف زائدان	فعملليل	قطراير
الألف زائدة	فعملال	قنطر
الياء زائدة	فعملليل	خندريس
التاء والألف زائدان	تفعمال	تمساح
لو جعلت الحروف كلها أصلية لزم عدم النظير	أنفعل	أنداس
ولو جعلت النون وحدها أصلية كانت الهمزة أصلية		
أيضا لتصدّرها وبعدها أربعة أحرف أصول فجعلنا		
الهمزة والنون زائدين		

الكلمة	وزنها	زوائدها
إصطخر	فعلّ	المهمزة أصلية لأنها تصدرت وبعدها أربعة أصول
ترقوة	فعلوة	الواو والتاء زائدان
حنلقوق	فعللول	الواو والالتضعيف زائدان لصحبتهم ثلاثه أصول فأكثر
عفكجوت	فعللوت	الواو والهاء زائدان من العفكبة
شيطان	فيعال أو فعلان	إذا اشتق من الشطن وهو الحبل الممتد في صلابه كان وزنه فيعالا الياء والألف زائدان وإذا اشتق من شاط يشيط إذا ذهب باطلا كان وزنه فعلان فالألف والنون زائدان
كبريت	فعليل	الياء زائدة والتاء أصل . يقال : كبرت بعيره : إذا طلاه بالكبريت مخلوطا بالدم
تماضر	فعمال أو تفاعل	إن جمعت التاء أصلا كان وزنها فعالا وإن جمعت زائدة لاشتقاقها من الابن المضير كان الوزن تفاعل
ترجمان	فمellan أو تفعلان	إن جمعت التاء أصلا لأنه يقال ترجمه وترجم عنه فالوزن فمellan
أبان	أفعل أو فمال	وإن أخذ من الرجم كان الوزن تفعلان إن منع الصرف كان وزنه أفعل وإن صرف فوزنه فمال والمهمزة أصلية
مجنّ	فعلّ	عند سيبويه والجمهور
منجنيق	فنعليل	النون الأولى زائدة لسقوطها في الجمع مجانيق والياء زائدة
منجنون	فعللول	لجمعه على مناجين . النون الأولى والثانية أصل والثالثة مسكورة الإلحاق

تقسيم الفعل إلى مجرد ومزید

المجرد: ما كانت حروفه كلها أصلية وهو في الفعل إما ثلاثي وإما رباعي ولا يتجاوز المجرد في الفعل أربعة أحرف لثقله عن الاسم ولأنه ياجقه من الضمائر ما يصير به كالكلمة الواحدة .

أوزان الفعل المجرد الثلاثي ثلاثة (فَعَلَ) بفتح العين و (فَعِلَ) بكسرها و (فَعَّلَ) بضمها و (فَعَّلَ) أكثر الأبنية وأوفرها .

و (فَعِلَ) أكثر من فَعَّلَ ويكثر في الأعراض من الأدوية والعلل نحو مرض وحزن وفرح .

و (فَعَّلَ) يكثر في الطبائع والسجایا وهي الصفات الملازمة لصاحبها نحو الحسن والقبح والقسامة والوسامة والطول ولا يكون إلا لازما .

والفعل الرباعي المجرد له وزن واحد هو فَعَّلَلْ نحو : زخرف وعربد .

الصيغ الفرعية

١ — (فَعَّلَ) بتسكين عين فَعَلَ أو فَعَّلَ ؛ نحو : عَلَّمَ في عَلَّمَ و كَرَّمَ في كَرَّمَ .

٢ — (فَعَّلَ) بنقل حركة عين فَعَّلَ إلى الفاء ومنه نعم ، وبئس .

٣ — (فَعَّلَ) مختص بالخالق من فَعَّلَ نحو شَهِدَ في شَهِدَ .

وتخفيف المبني المجهول يَكُونُ بتسكين عينه نحو عَصَرَ في عَصَرَ .

الأفعال المزيدة

- المزيد في الفعل قسمان : مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي .
- مزيد الثلاثي إما ما زيد بحرف واحد وله ثلاثة أوزان : أفعال ، فعل ، فاعل .
- وإما مزيد بحرفين وله خمسة أوزان : انفعال ، افتعل ، افعال ، وتفاعل ، وتفعل .
- وإما مزيد بثلاثة أحرف وله أربعة أوزان : استتعمل وافتوعل وافتعل وافتعل .
- ومزيد الرباعي إما ما زيد بحرف واحد له وزن واحد وهو تفعلل نحو : تدرج .
- ومزيد بحرفين وله وزنان : افعلل ؛ نحو : احرنجم وافتعل ، نحو : اطمان .
- والمزيد من الرباعي كله لازم غير متعمد .

معاني أفعال

- ١ — التعدية ومن شواهد ما قوله تعالى : (وما كان الله ليضيع إيمانكم) .
 - ٢ — التعريض ؛ نحو : أبعث الفرس ، أى عرضته للبيع .
 - ٣ — صيرورة ما هو فاعل أفعال صاحب ما اشتق منه ؛ نحو : أورق الشجر ، أى صار ذا ورق ، وأطفلت المرأة : صارت ذات طفل ، وأعسر محمود وأيسر وأقل ، أى صار ذا عسر ويسر وقلة ؛ وأحصد الزرع ، أى صار ذا حصاد .
- ومنه دخول الفاعل في الوقت المشتق منه أفعال ؛ نحو : أصبح وأضحى وأمسى ، أى دخل في وقت الصباح والضحى والمساء .
- ومنه الوصول إلى المكان ؛ نحو : أجبل ، أى وصل إلى الجبل وأنجد ، وصل إلى نجد وأصحر : دخل في الصحراء ؛ وعليه قوله الممزق العبدى :
- فإن يُشتموا أنجد خلافا عليهم وإن يُعمنوا مستحقبي الحرب أعرق

- (٤) يأتي أفعل لوجودك مفعوله على صفة ، وهي كونه فاعلاً لأصل الفعل ،
نحو : أكرمت فاربط ، أي وجدت فرساً كريماً ، أو كونه مفعولاً
لأصل الفعل ، أحمده ، أي وجدته محموداً .
- (٥) السلب ، نحو : أشكيت ، أي أزلت شكواه ، وأعجمت الكتاب ،
أزلت عجمته .

معاني فعل

- (١) التكثير ، نحو قوله تعالى : (وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ) ، (وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ) .
- (٢) التعدية ، نحو : فهتت بكراً المسألة ، وفرّحته بالجائزة .
- (٣) السلب ، نحو : قرّدت البعير ، أي أزلت قرانه ، وجلدته ، أزلت جلده .
- (٤) ويجيء بمعنى عمل شيء في الوقت المشتق هو منه ، نحو : صبّح ،
ومسّى ، وغلس ، أي أتى صباحاً ومساءً وغلساً .
- (٥) التوجه ، نحو : شرّق وغرّب .

معاني فاعل

- (١) الدلالة على المشاركة ، وهو المعنى الغالب عليه ، نحو : شاركت محموداً ،
وقد يجيء فاعل بمعنى المجرد ، نحو : سافر بكر ، ومنه قوله تعالى :
(إن الله يدافع عن الذين آمنوا) .

معاني تفاعل

- (١) الدلالة على المشاركة ، نحو : تخاصم اللسان .
- (٢) التكلف ، نحو : تجاهلت ، وتفايت .
- (٣) لطاوعة فاعل ، نحو : باعدته ، فتباعد .

معانى تفعل

- (١) مطاوعة فَعَل ، نحو : علمه فتعلم ، وهذبته فتهذب .
- (٢) التـكلف ، نحو : تحلم ، وتشجع ، وتصبر ، وتجلد .
- (٣) الاتخاذ ، نحو : توسد يده ، أى اتخذها وسادة ، وتردى ثوبه ، اتخذه رداء .
- (٤) وللعمل المتكرر فى مهلة ، نحو : جرّعته الدواء فتجرّعه .
- (٥) الطلب ، نحو : تكبّر وتعظّم ، أى طلب أن يكون كبيراً وعظيماً .

معانى انفعل

انفعل لا يكون إلا لازماً ، وهو فى الأغلب مطاوع لفعّل بشرط أن يكون من الأحداث الظاهرة التى تراها العيون ، كالسكر والقطع والجذب تقول : كسّرته فانكسر ، وقطّعته فانقطع .

معانى افتعل

- (١) المطاوعة ، نحو : لأمت الجرح فالتأم ، ووصلته فاتّصل .
- (٢) الاتخاذ ، نحو : اشقويت اللحم ، أى اتخذته شواء ، واختبز الخبز ، أى جمّله خبزاً .
- (٣) المشاركة ، نحو : اختصم زيد وعمرو واقتتلا ، والمعمرون اجتمروا ، بمعنى تجاوروا .

معاني استفعال

- (١) الطاب ، نحو : استغفرت الله ، ومنه قوله تعالى : (وإياك نستعين) .
(٢) التحوُّل والانتقال ، نحو : استحجر الطين ، واستنوق الجمل .
(٣) يأتي استفعال بمعنى أفعل ، نحو : أحصد الزرع واستحصد ، وأجاب واستجاب .

أفوعول : بناء موضوع للمبالغة قالوا : خشن المسكان إذا حزن ، فإذا أرادوا المبالغة والتوكيد قالوا : اخشوشن المسكان ، وقالوا : أعشبت الأرض ، فإذا أرادوا العموم والكثرة قالوا : اعشوشبت .
والأغلب في أفعلّ وأفعال أن يكونا في الألوان والعيوب الحسية ، نحو : احمرّ واحمارّ ، واخضرّ واخضارّ ، وقد جاء ارعوى من غير الغالب .
أفعوّل : يفيد المبالغة ، نحو : اجلوّذ بمعنى أسرع .
زيادات الأفعال في الصيغ المذكورة زيادات دأت على معان كما ذكرناها .
أما الزيادة اللفظية في الفعل والاسم التي لا تدل على معان مطردة فهي زيادة الإلحاق .

تطبيق

- ١ - (إذ تُصعدون ولا تلون) : تصعدون من أصعد والهمزة للدخول في الشيء ، أي دخلتم في الصعيد ، وذهبتُم فيه كما تقول : أصبح زيد ، أي دخل في الصباح .
٢ - (فأفتبعوهم مشرقين) : من أشرق ، أي دخل في وقت الشروق ، كأصبح دخل في وقت الصباح ، أو تكون الهمزة للقوجه ، والمعنى فأتبعوهم نحو الشرق .

- ٣ - (وأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً مُنْجَاةً) : المعصرات من أعصرت ، أى دخلت في وقت المعصر فخان لها أن تمصر ، كما تقول : أحصد الزرع .
- ٤ - (فَتَنْجِرُ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا) : التضعيف للمبالغة .
- ٥ - (أَنْ طَهَّرْنَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ) : التضعيف في طهراً للتعدية .
- ٦ - (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) : التضعيف في فَضَّلْنَا للتعدية .
- ٧ - (وَحِشْرَانَاهُمْ فَلَمْ نَغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا) : المفاعلة في نغادر ليس فيها مشاركة ، فالفعل بمعنى الثلاثى .
- ٨ - (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ) حَافِظُوا بمعنى الفعل المجرد .
- ٩ - (رَبَّنَا لَا تَأْخُذْنَا إِنْ نَسِينَا) : لا تؤاخذنا بمعنى الفعل المجرد .
- ١٠ - (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ) : تقلب مصدر تقلب ، وهو مطاوع قلب .
- ١١ - (تَسْكَدُ السَّمَوَاتُ يَتْفَطَّرْنَ) : يتفطرن مطاوع فطر بالتشديد .
- ١٢ - (وَلَا تَتَّبِعُوا الْاْخْبِيثَ بِالطَّيِّبِ) : تتبدلوا بمعنى استعمل الدال على طلب .
- ١٣ - (فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا) : انفجرت مطاوع فجره فانفجر .
- ١٤ - (إِلَّا لَنَعْلَمَنَّ مِنْ يُتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ) : ينقلب مطاوع قلبته فانقلب .
- ١٥ - (فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ) : احترقت مطاوع أحرق كأنه قيل فيه نار أحرقها فاحترقت .
- ١٦ - (وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي) : أى جعلتك موضع الصنعة ، واخترتك لمحبتى يقال : اصطنع فلاناً اتخذ صنعة .
- ١٧ - (وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى) : الاستسقاء طلب السقى .

- ١٨ - (وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم) : السين والتاء في
تسترضعوا للطلب .
- ١٩ - (فاستبشروا ببيعكم) : استشفعل بمعنى أفل ، أي أبشروا .
- ٢٠ - (وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه) : استشفعل بمعنى
أفل ، أي يُنقذوه .
- ٢١ - (اهدنا الصراط المستقيم) : المستقيم من استقام بمعنى الفعل المجرد .
- ٢٢ - (فلما استياسوا منه خلصوا نجياً) : استياسوا بمعنى يئسوا .
- ٢٣ - (فما استيسر من الهدى) : استيسر بمعنى يسر .

صياغة المضارع

يؤخذ المضارع من الماضي بزيادة حرف من حروف المضارعة عليه ، وهي
الهمزة والنون والياء والتاء ، وجمعت في قولهم : أنيت .

حركة حرف المضارعة :

يضمُّ حرف المضارعة فيما كان على أربعة أحرف ويفتح في غيره .

حركة ما قبل الآخر في المضارع :

حركة ما قبل الآخر (في غير الثلاثي) الكسرة في غير المبدوء بالتاء الزائدة ،
نحو : يكرم ، ويهذب ، ويقاتل ، ويدحرج ، وينطلق ، ويستغفر ، ويختار ،
الأصل يختير ، ويستمدُّ (الكسر مقدر) .

أما المبدوء بالتاء فيبقى في المضارع على فتحه ، نحو : تعلم يتعلم ، وتجاهل
يتجاهل ، وتدحرج يتدحرج .

والتزمت العرب في مضارع أفعال حذف همزته ، فقالوا في مضارع أكرتم

وأحسن وأجمل : يُكْرَمُ ويُحَسَّنُ ويُجْمَلُ ، بحذف الهمزة ، ودعاهم إلى الالتزام بحذف الهمزة ما يترتب على بقائها من اجتماع همزتين في حالة المتكلم المفرد غير المعظم ، نحو : أأكرم وأأحسن وأأجمل ، ثم حمل الخطاب والغيبة على التكلم فحذفت الهمزة من نحو : يكرم وتكرم وتكروم للمتكلم المعظم نفسه ، وقد جاءت الهمزة في ضرورة الشعر ، كقوله :

* فإنه أهل لأن يؤكرما *

حروف المضارعة وما تجيء له

(١) الهمزة للمتكلم وحده مذكراً كان أو مؤنثاً ، أقرأ بقولها المذكر والمؤنث .

(٢) النون للمتكلم مع غيره سواء كانا مدكراً أو مؤنثين أو مختلفين ، وكذا يصلح للجمع بالاعتبارات الثلاثة وللواحد المعظم نفسه ، كقوله تعالى : (نحن نقص عليك) .

(٣) التاء للمخاطب مذكراً كان أو مؤنثاً مفرداً كان أو مثنى أو مجموعاً مثل : أنتَ تكتب ، أنتِ تكتبين ، أنتما تكتبان ، أنتن تكتبن ، أنتم تكتبون وتكون التاء للغائبة المفردة ولثنتاها ، نحو : هي تنهر ، والمهندان تنهران بكراً .

(٤) اللياء للغائب المذكور مفرداً ومثنى ومجموعاً ، نحو : هو يكتب ، وهما يكتبان ، وهم يكتبون ، ولجمع المؤنثة الغائبة نحو : هن ينهرن ويكتبن .

كسر حروف المضارعة

بعض العرب يجوّز كسر حروف المضارعة ما عدا الياء في هذه المواضع :

١ - مضارع فَعِلَ بكسر العين نحو : إعلم ونحن نعلم وأنت تعلم والكسر في همزة إخال شائع كثير .

٢ - فيما أول ماضيه همزة وصل نحو ، تستغفر ، نجتمع ، تنطلق .

٣ - فيما أول ماضيه تاء زائدة نحو ، تتكلم ، نتعاون إتحالم .

وأجاز بعضهم كسر جميع حروف المضارعة في المثال الواوى الذى ماضيه على وزن فَعِلَ بكسر العين نحو : إيجل نيجل ، تيجل ، ييجل في مضارع وجِلَ وفي مضارع أبى ، يأبى ، وحبَّ يحب .

أبواب مضارع الفعل الثلاثى

(فَعَلَ) يفتح العين في الماضى يجىء مضارعه على (يَفْعَلُ) بضم العين وعلى (يَفْعِلُ) بكسرها وعلى (يَفْعَلُ) بفتحها بشرط أن تكون عينه أو لامه حرفا من حروف الخلق .

ما يطرد فيه فَعَلَ يَفْعَلُ بفتح العين في الماضى وضمها في المضارع .

١ - يطرد فعل يَفْعَلُ في للفعل الأجوف الواوى العين ، نحو : قال يقول وصام يصوم .

٢ - في الفعل الناقص الواوى اللام نحو : دعا يدعو وسما يسمو .

٣ - كثر باب نصر ينصر في الفعل المضاعف المتعدى نحو : حجَّ البيت يحججه وسد الثلثة يسدها .

٤ - باب المغالبة : معنى المغالبة : أن تشارك غيرك في معنى فيظهر واحد منكما

على الآخر ويستبد بالمعنى دونه فينسبه لنفسه بصيغة ثلاثى مفتوح العين فإذا قلت كارمنى اقتضى أن يكون من غيرك إليك كرم كما كان منك إليه فإذا غلبته فى الكرم وأردت بيانه تنبيه على فعل بفتح العين لسكونه معانيه ومضارعه مضموم العين فتقول : كارمنى فـكرمته أكرمه ، وضاربنى فـضربته أضربه فهذا قد ضربته وضربك والسكنك غلبته فى الضرب ويجوز ألا تكون ضربته ولا ضربك والسكنكما ضربتما غيركما كما يجوز ألا تكون أكرمته ولا أكرمك والسكنكما أكرمتما غيركما ، وغلبته فى هذا .

فى الحديث الشريف عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : سابقنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقته ، فلبثنا حتى إذا أرهقنى اللحم سابقنى فسبقتى .
مضارع المغالبة مضموم لأنه يجرى مجرى الفرائز إذا كان موضوعا للغالب فصار كالخصلة له .

إذا قصدت المغالبة حول الفعل إلى باب نصر ينصر سواء كان الفعل من هذا الباب كناصرته فنصرته أنصره أم كان من غيره نحو : ضاربنى فـضربته أضربه ، وغالبنى فغلبته أغلبه ، وكارمنى فـكرمته أكرمه .

إلا إذا كان الفعل مثالا أو أجوف يائيا أو ناقصا يائيا فهذه الأنواع لزممت باب ضرب يضرب فلا تحول عنه ولو أريد منها المغالبة .

فتقول : واعظنى فوعظته أعظه ، وباسرنى فيسرته أسيره ، وبايعنى فبيعته أبيعته ورامانى فوهمته أرميه .

ما يطرده فيه فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع .

١ - الفعل الأجوف اليائى العين ، نحو : باع : يبيع ، وزان يزين .

٢ - الفعل الناقص اليائى اللام ، نحو : قضى يقضى ، وهده الله يهديه .

- ٣ - المثال الواوى الفاء واليائى منه ، نحو : وعد يعد ، ويسر ييسر .
٤ - كثر باب ضرب يضرب فى المضاعف اللازم ، نحو : فرّ يفر ، وحنّ يحنّ .

باب فتح يفتح

فعل يفعل بفتح العين فى الماضى والمضارع لا بد أن تكون عينه أو لامة حرفاً من حروف الحلق الستة وهى الهمزة والماء والعين والحاء والغين والحاء مثال ما كانت العين فيه حرفاً من حروف الحلق سأل بسأل ، ذهب يذهب ، بعث يبعث ، نحر ينحر ، نهض ينهض ومثال ما كانت اللام فيه حرفاً من حروف الحلق قرأ يقرأ ، زرع يزرع ، ذبح يذبح .

ولا يلزم فى كل حلقى العين أو اللام من فعل بفتح العين فى الماضى أن يجيء مضارعه مفتوح العين كفتح يفتح فقد يجيء مضارعه مضموم العين كدخل يدخل وصرخ يصرخ أو مكسورها نحو : رجع يرجع وقد يجيء مضارعه محرك العين بالحركات الثلاث : نحو . نبع الماء ينبع وينبوع ، ودبغ الجلد يدبغه ويدبغه ويدبغه ، ونبغ الغلام ، ونحت الحجر كذلك .

مضارع فعل : باب فرح وعلم

قياس مضارع (فعل) بكسر العين (يفعل) بفتح العين نحو : فرح يفرح وود يود وعلم يعلم ، فإن الأصل والقياس أن يخالف بين حركتى عين الماضى والمضارع .

وقد جاء كسر عين المضارع من فعل مع فتحها فى أفعال محصورة ، حسب يحسب بمعنى ظنّ ونعم وبئس وبئس ويئس .

كذلك جاءت أفعال من هذا من المثال الواوى : وجر صدره ووحر وورى الزند .

وجاء كسر عين المضارع فقط من (فعل) في أفعال محصورة أيضاً : ورث يرث وثق يثق . ولى يلى ، ورم الجرح يرم ، وتاه يتيه ، وطاح يطيح ، وأن يثمن عند الخليل .

مضارع فعل : باب كرم يكرم

لا يكون مضارع (فعل) إلا مضموم العين ، نحو : كرم يكرم ، وشرف يشرف كما لا يكون إلا لازماً .

تداخل اللغات

ذكرنا أن (فعل) بفتح العين يأتي مضارعه على (يفعل) بضم العين و (يفعل) بكسرها و (يفعل) بفتحها إن كانت عينه أو لامه حرفاً من حروف الحلق ، وأن مضارع (فعل) بكسر العين يكون على (يفعل) بفتحها وجاء كسر العين في المضارع في أفعال محصورة .

وأن مضارع (فعل) بضم العين لا يكون إلا مضموم العين في المضارع هذا هو نظام مضارع الفعل الثلاثى ، فإذا وجدنا فعلاً غير هذا النظام بأن يكون ماضيه على فعل بفتح العين ومضارعه على (يفعل) بفتحها وليست عينه أو لامه حرفاً من حروف الحلق أو يكون ماضيه على (فعل) بكسر العين ومضارعه مضموم العين أو يكون على (فعل) بضم العين ومضارعه ليس كذلك حكمتنا عليه بأنه من تداخل اللغات .

فتداخل اللغات أن يؤخذ الماضي من لغة والمضارع من لغة أخرى ومن أمثاله :
فضل من الفضلة : جاء من بابي نصر وعلم وركب منهما لغة ثالثة فُضِل يَفْضُلُ
بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع .
ركن : جاء من بابي نصر وعلم وركبت منهما لغة ثالثة ركن يَرْكُنُ بفتح العين
في الماضي وفي المضارع .

سلا : جبا الخراج ، غسا الليل بمعنى أظلم : جاءت هذه الأفعال من بابي نصر
وعلم ثم ركبت لغة ثالثة بفتح عين الماضي والمضارع .
ويجوز في هذه الأفعال الثلاثة أن تكون جاءت على لغة طيء التي تقلب
كسرة عين الماضي فتحة فتقول في بقي يبقى من باب فرح يفرح - : بقي يبقى
كفتح يفتح .

صياغة فعل الأمر

فعل الأمر يؤخذ من المضارع بعد حذف حرف المضارعة وبيان ذلك أن الحرف
التالي لحرف المضارعة إما أن يكون ساكناً أو متحركاً .

فإن كان ساكناً جئنا بهمزة الوصل (في غير الأمر من أفعال يُفعل)
وذلك كما في الأمر من الثلاثي ، نحو : نصر ينصر أنصر ، ضرب يضرب اضرب ،
وعلم يعلم اعلم ، وفتح يفتح افتح ، وحسب يحسب احسب ، وشرف يشرف
اشرف .

وكما في نحو انطلق ينطلق انطلق ، واجتمع يجتمع اجتمع ، واستغفر يستغفر
استغفر ، واحمر يحمر احمر .

وتحرك همزة الوصل بالكسرة إلا في الأمر من الثلاثي المضموم العين أصالة
فتحرك فيه همزة الوصل بالضم ، نحو : نصر ينصر انصر ، وشرف يشرف
اشرف ، وفي المبني للجهمول .

أما في الأمر من أفعال يُفعل فنأتي بهمزة القطع مفتوحة ، نحو : أكرم يُكرم
أكرم ، وأجل بجمل أجل .

وإن كان الحرف التالي لحرف المضارعة متحركاً بدأنا في الأمر بذلك المتحرك
نحو : تسكلم يتكلم تسكلم ، وعاون يماون عاون ، وقدم يقدم قدّم ودحرج
يدحرج دحرج ، وهيمن يُهمين هيمن ، وقال يقول قل ، وباع يبيع بع ، وخاف
يخاف خَف وواعد يعد عد .

وهكذا تفعل في صياغة فعل الأمر إلا في الأمر من أفعال يُفعل الأجوف
فتأتي فيه بهمزة القطع مفتوحة ، نحو أقام يقيم أقم ، وأبان يُبين ابن .

تطبيق

(وما كانوا يعرشون) (وما يعرشون)

١ - (لم يطمئن إانس قبلهم ولا جان) (وما يعزب عن ربك من مثقال
ذرة) (يعكفون على أصنام لهم) .

قرئت الأفعال المذكورة في السبعة بضم العين وكسرها فهل جاءت القراءتان
على مقتضى القياس الصرفي ؟

الجواب :

نعم جاءت القراءتان على مقتضى القياس الصرفي فإن قياس فعل بفتح العين

في الماضي السالم أن يكون مضارعه مضموم العين أو مكسورها .

٢ — الأفعال الآتية من المضاعف وجاءت في المضارع من بابى نصر وضرب فما هو قياسها ؟

شدّ ، نمّ الحديث : أفشاه ، شجّ رأسه صد عن الشيء ، خر الحجر : سقط ، حلّ العذاب : نزل ، جدّ في عمله شح بالمال .

الجواب :

قياس فعل من المضاعف المتمدى أن يكون من باب نصر فجعىء شدّ ونمّ وشجّ من باب نصر على القياس ومجئها من ، هاب ضرب على غير القياس .
وقياس فعل من المضاعف اللازم أن يكون من باب ضرب فجعىء صد ، خرّ ، حلّ ، جدّ ، شحّ من باب ضرب على القياس ومجئها من باب نصر من غير القياس .

٣ — الأفعال الآتية لازمة وجاءت من باب نصر فهل جاءت على القياس ؟

مرّ به : هبّت الريح . همّ بالأمر : عزم عليه . شكّ في الأمر ، جن عليه الليل : أظلم ، شق عليه الأمر : صعّب .

الجواب : من غير القياس كما سبق .

٤ — نبع الماء ، نبع الغلام ، نحت الحجر - دبغ الجلد ، نحض اللبن .

جاءت هذه الأفعال في المضارع من أبواب ثلاثة باب نصر وباب ضرب وباب ففتح فهل جاءت على القياس ؟

الجواب :

جاءت على القياس في الأبواب الثلاثة لأنّ فعل بفتح العين في الماضي السالم

وعينه أو لامة حرف من حروف الخلق يجوز أن يأتي من الأبواب الثلاثة إن سمع ذلك من العرب .

• - صنع من الفعل (أتى) فعلمين الأول على وزن (أفعل) والثانى على وزن (فاعل) ثم هات مضارعهما وأمرهما .

الجواب :

أتى : يحتمل أن يكون الفعل وزنه (أفعل) أو (فاعل) مضارع الأول : يُؤْتِي وأمره آتٍ على وزن أفع ومضارع الثانى يُؤْتَى وأمره آتٍ على وزن فاع .
٦ - أهوى ، هوَى هوَى . هات مضارع وأمر الأفعال السابقة .

الجواب : أهوى يُهوَى أهوى ، هوَى يهوى أهوى ، هوَى يهوَى أهوى .

الفعل الجامد والمتصرف

الفعل المتصرف ما اختلفت أبعيته لاختلاف زمانه ، والجامد بخلافه .

والجامد أنواع : ما لزم صيغة الماضى ، نحو : عسى ، وليس ، ونعم ، وبئس وتبارك ، وصيغتي التعجب ، وقلما ، وطالما ، وكثير ما .

وما لزم صيغة الأمر ، نحو هَبْ ، وتعلم بمعنى اعلم ، وهاتٍ وتعال ، وهلمَّ عند تميم ، أما عند الجعازيين فهى اسم فعل .

وما لزم صيغة المضارع وهو يهيط بمعنى يصيح .

والفعل المتصرف . إما تام التصرف بأن يجيء منه الماضى والمضارع والأمر وهو الكثير . وإما ناقص التصرف وهو ما يجيء منه اثنان من هذه الثلاثة .

ما جاء منه الماضى والمضارع ، نحو : ما زال وأخواتها ومن أفعال المقاربة
كاد ، وأوشك ، وجعل على الصحيح .
وما جاء منه المضارع والأمر يذر ، ويدع على المشهور .

تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل

المعتل ما كان أحد أصوله حرف علة اسما كان أو فعلا ، وأحرف العلة
ثلاثة : الألف ، والواو ، والياء . والصحيح ما ليس كذلك فنحو : سيطر ،
وشارك ، واجلوز صحيح لأن حروف العلة فيه زائدة .
وينقسم الفعل قسمة أخرى إلى مهموز وغير مهموز ، وإلى مضاعف
وغير مضاعف .

المهموز يكون صحيحاً نحو : سأل ، ومعتلاً نحو : آل ، ووأل ، ورأى .
والمضاعف يكون صحيحاً نحو : شدّ ، ومعتلاً كودّ ، وحى ، ويكون
مهموزاً ، نحو : أزّ ، وأنّ ، وأمّ .

أقسام الصحيح :

إن خلا من الهمزة والتضعيف ستمى سالماً ، وإن كان أحد أصوله همزة
ستمى مهموزاً صحيحاً .

والمضاعف ما كانت عينه ولامه متماثلتين ، وهو الكثير ، نحو : شدّ ،
وفزّ ، أو ما كرر فيه حرفان أصليان بعد حرفين أصليين ، نحو : زلزل ،
فمذا يسمّى صحيحاً مضاعفاً .

أقسام المعتلّ:

(١) المعتلّ بالفاء يسمّى مثالا ، لأنه يئائل الصحيح في خلو ماضيه من الإعلال ، وإنما سمي بصيغة الماضي لأنّ المضارع فرع عليه في اللفظ .

(٢) المعتلّ بالعين يسمّى أجوف تشبيهاً له بالشيء الذي أخذ ما في داخله فبقى أجوف ، وذلك لأنه تذهب عينه كثيراً في نحو : قلت ، وبعث ، ولم يقل ، ولم يبع ، وقل ، وبع .

(٣) المعتلّ باللام يسمّى ناقصاً ومنقوصاً لانتقصان حرفه الأخير في الجزم والبناء .

(٤) المعتلّ بالفاء واللام يسمّى لفيقاً مفروقاً ، نحو : وفي ، ولي ، واللفيف معناه : المجموع .

(٥) المعتلّ بالعين واللام يسمّى لفيقاً مقروناً ، نحو : نوى ، وقوى ، وحي ، وعبي . وقال الرضى : يسمى نحو حي والقوة مضاعفاً باعتبار ولفيقياً مقروناً باعتبار .

(٦) بقي من القسمة العقلية في اللغيف المعتلّ بالفاء والعين ، وجاء هذا النوع في الأسماء قليلا ، نحو : يوم ، وويح ، وويل .

وقد جاء منه بعض أفعال قالوا : ياومه من المياومة ، وتويل ، إذا قال : ويلي .

إسناد السالم إلى ضمائر الرفع

ضمائر الرفع قسمان : ضمائر رفع متحركة وضمائر رفع ساكنة . فضمائر الرفع المتحركة ثلاثة :

١ — تاء الفاعل : وهي مختصة بالفعل الماضي وتكون مضمومة للمتكلم مذكراً كان أو مؤنثاً ومفتوحة للمخاطب أنتَ خرجتَ ومكسورة للمخاطبة أنتِ خرجتِ ومضمومة في المثني نحو : خرجتما والجمع خرجتم وخرجتنّ .

٢ — نا : مختصة بالفعل الماضي وهي المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره .

٣ — نون النسوة : وتصل بالأفعال الثلاثة خرجن ، يخرجن ، اخرجن .

وإذا اتصل بالفعل ضمير رفع متحرك وجب تسكين آخره .

وضمائر الرفع الساكنة ثلاثة : ألف الاثنين وواو الجماعة ويتصلان بالأفعال الثلاثة ويفتح ما قبل الألف ويضم ما قبل الواو في الفعل الصحيح .

وباء المخاطبة وهي مشتركة بين الفعل المضارع وفعل الأمر ويكسر ما قبلها في الصحيح نحو : أنتِ تخرجين وأخرجي يا هند .

الفعل المضاعف

المضاعف يكون صحيحاً كدَّ ومعتلاً كوذَّ وحياً ويكون مهموزاً نحو : أنْ وأمَّ .

والمضاعف قسمان : مضاعف الثلاثي وهو ما كانت عينه ولامه متماثلتين نحو : شدَّ وفرَّ وهو الكثير ومضاعف الرباعي ما كثر فيه حرطان أصليان بعد حرفين أصليين نحو زلزل ، ودمدم وهذا يعامل معاملة السالم في الإسناد إلى الضمائر .

المضاعف بين الفك والإدغام

(١) يجب فك المثلين إذا أسند المضاعف إلى ضمير رفع متحرك ، نحو :
حَبَبْتِ ، يَحْبُبُنْ ، أَحْبَبُنْ .

(٢) يجوز الفك والإدغام في المضارع المجزوم بالسكون ، نحو : لم يَحْبُجْ
زيد ، وفي فعل الأمر للواحد ، نحو : حُجِّجْ يا زيد .

(٣) يجب إدغام المثلين في غير الحالتين السابقتين ، نحو : حَبَّجْ زيد ، هَا
حَبَّجَا ، هُم حَبَّجُوا ، يَحْبُجُّ زيد ، ان يَحْبُجِّ بكر ، هَا يَحْبُجَان ، هُم يَحْبُجُون ، أَنْتِ
تَحْبُجِينَ حَبَّجَا ، حَبَّجُوا حَبَّجِي .

ويعامل معاملة المضاعف في الفك والإدغام ، نحو : احمرِّ واحمَرِّ واقشعِرِّ ،
في الماضي والمضارع والأمر ، وإن كان ليس من المضاعف الاصطلاحي .

بماذا يحرك الأمر والمضارع المجزوم في لغة الإدغام ؟

يجوز تحريكهما بما يأتي :

- (١) بالفتح لأنه أخف الحركات حُجِّجْ لم يَحْبُجِّ .
- (٢) بالكسر لأنه الأصل في التخلص من الساكنين حُجِّجْ لم يَحْبُجِّ .
- (٣) تحرك اللام بحركة العين ويعبر عنه بالإنباع فتقول : حُجِّجْ ولم يَحْبُجِّ ،
وفِرِّ ولم يَفِرِّ بالكسر ، وودِّ ولم يودِّ بالفتح .

وإذا وقع بعد المضارع المجزوم ، أو فعل الأمر ساكن ، نحو : ردَّ ابنتك
ولم تردِّ القوم ، اتفق الأكثر على أنه يكسر قياساً ، ومن العرب من يحرك
آخره بالفتح ، ونقل ابن جني ضمَّ آخره .

وقد روى هذا البيت بالحركات الثلاث :

ففضَّ الطرف إنك من نمير فلاكعباً بلغت ولا كلاباً

واتفقت العرب كلهم على وجوب الفتح إذا اتصلت بالفعل هاء بمـدها ألف ، نحو : رُدَّها واستردَّها ، وذلك لأن الهاء خفية فكأن الألف ولي المدغم فيه ، وإذا كانت الهاء مضمومة للواحد المذكور ضموا كلهم ، نحو : رُدَّه وعضَّه واستردَّه ، وورد في بعض اللغات كسر المدغم فيه ، وجوز ثعلب في كتابه « الفصيح » الفتح من غير سماع ، والقياس لا يمنعه .

الفعل المضاعف :

الذي ماضيه على وزن فِعِل أو فُعِل بكسر العين أو ضمها تجوز فيه عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك ثلاثة أوجه :

- (١) الإتمام ، نحو : ظَلَّتْ ، وَظَلَّلْنَا ، وَظَلَّلِن ، وَظَلَّلْنَا ، وَظَلَّلْنَا ، وَظَلَّلْنَا .
- (٢) حذف العين ونقل حركتها إلى ما قبلها ، نحو : ظَلَّتْ وَظَلَّلْنَا ، وَظَلَّلْنَا وَظَلَّلْنَا .
- (٣) حذف العين من غير نقل لحركتها فتبقى الفاء مفتوحة ، نحو : ظَلَّتْ وَظَلَّلْنَا ، وَظَلَّلْنَا وَظَلَّلْنَا .

والفعل المضارع المضعف إن كان مكسور العين أو مضمومها ، جاز فيه الوجهان الأولان ومثله فعل الأمر :

وإن كان الفعل الماضي على فَعَل بفتح العين فليس فيه إلا الإتمام ، نحو : شددت ، وشدَّهت ، والأصل هَمَّمت .

وإن كانت عين المضارع أو فعل الأمر مفتوحة فالخذف قليل فيها .

(وقرن في بيوتكن) قرىء بكسر القاف وتخرىجها على أن الفعل مضاعف
حذفت العين ونقلت حركتها إلى ما قبلها (من باب ضرب) .
وقيل : الفعل مثال من وقر يقر .
وقرىء بفتح القاف وتخرىجها على أن الفعل مضاعف من باب فرح ،
وحكى ذلك ابن القطاع في كتابه فحذفت العين ونقلت حركتها إلى الفاء .
وقيل : إن الفعل أجوف من قاربقر على وزن خاف يخاف ، ومعناه
الاجتماع ، أى اجتمعن في بيوتكن .
باب فرح من المضاعف يتحد الماضى منه ، والأمر فى الصورة اللفظية عند
الإسناد إلى الواحد ولألف الاثنين ولو اوال الجماعة .

وكذلك باب انفعل وافتعل وفاعل من المضاعف ، نحو : مَلَّ ، مَلَّأ ،
مَلَّوْا ، وَاشْتَدَّ ، وَاشْتَدُّوا ، وَانْقَضَّ ، وَانْقَضُّوا ، وَانْقَضَّوْا ، وَادَّ ،
وَادَّوْا .

المهموز

المهموز يكون صحيحاً ، نحو : سأل ، ومضاعفاً ، نحو : أمّ وأنّ ،
ومعتلاً ، نحو : آل وآل ، ورأى ووأى بمعنى وعد .

حكم المهموز :

يعامل المهموز معاملة السالم عند اتصال الضمائر به وتصرّف أفعاله إلا فى
ألفاظ قليلة شذت عن القياس وعملت معاملة خاصة ، وهى :

(١) الأمر من أخذ وأكل ، مقتضى القياس فيه أن يكون أوخذ وأوكل ،
والأصل الأخذ ، وأأكل بهمزتين الثانية ساكنة والأولى مضمومة ، فتقلب

الثانية واواً ، ولكن للعرب التزموا في الأمر منهما حذف فائهما سواء وقعا في أول الكلام أو في درجه ، وكذلك جاء في القرآن الكريم ، والأمر منهما خذ ، فخذ ، كل ، فكل ، وهكذا .

(ب) الأمر من أمر مقتضى قياسه أوامر ، وكثر في كلام العرب حذف فائمه إذا وقع في أول الكلام ، نحو : مر أهلك بالحسنى .

وإذا وصل الأمر بغيره كان إثبات الهمزة ، نحو : وأمر أفصح من حذفها ، نحو : ومر ، فر .

(ج) التزمت العرب حذف عين المضارع من رأى وأمره فقالوا : يرى ورّه^(١) ، ولم يجيء إثباتها إلا في ضرورة الشعر .

والتزمت العرب حذف همزة أرى وما تصرف منها من مضارع وأمر ومشتقات^(٢) .

(١) أصل يرى يرى على مثال يفتح تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقبلت اليا فصار يرى ثم نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفت فصار يرى بزنة يقل وأصل ره أرى بعد حذف حرف العلة وهو اللام ثم نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها فاستغنوا عن همزة الوصل وحذفت الهمزة وجيء بهاء السكت .

(٢) أصل أرى أرى على مثال أكرم تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقبلت الفائم نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفت .

وأصل مضارع أرى يرئى على مثال يكرم استنقلت الضمة على الياء فحذفت ثم نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفت فصار يرى على زنة يقل .
وأصل الأمر من أرى أرى بعد حذف حرف العلة وهو اللام ثم نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفت وأصل اسم الفاعل من أرى مرئى بزنة مكرم أعل إعلال قاض مرئى ثم نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفت فمر بزنة مف وهذا بقية المشتقات .

المثال

حكم ماضى المثال :

يعامل عند إسناده إلى الضمائر معاملة السالم سواء كان واوياً أم يائياً .

حكم مضارعه :

المثال اليائى لا يحذف منه شيء فى المضارع إلا فى كلمة واحدة رواها سيبويه بقوله : وزعموا أن بعض العرب يقولون : يئسَ يئسُ فاعلم .

وتحذف فاء المثال الواوى فى المضارع وجوباً بشرطين :

(أ) إذا وقعت الواو بعد ياء مفتوحة .

(ب) أن تكون عين المضارع مكسورة ، نحو : وعد يمد ، وورث يرث .

ثم حذفت الواو مع بقية حروف المضارعة فى نعدُ وبعُدُ وأعدُ وتمدُ حملاً على المبدوء بالياء فطردوا الباب على نظام واحد .

وحذفت الفاء فى نحو : يضع ويهب وبدعُ ويبلغُ لكون العين مكسورة فى الأصل ثم فتحت لأجل حرف الحلق ويذرُ محمول على يدعُ فى الحذف .

أما وسعُ يسعُ ، ووطىءُ يطأُ فقد تبين لنا بحذف الواو أن عينيها كانت مكسورة ثم فتحت لأجل حرف الحلق .

(١) ومصدر أرى إراءة والأصل أراى فقلبت الياء همزة فليل : إراء ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة وعوضوا عنها تاء التانيث مثل إقامة ، ويجوز أن تقول هنا : إراء دون تعويض (شرح العزى والمراح) .

إن فقد أحد الشرطين وجب بقاء الواو مثال فقد الشرط الأول يُوعَد
ويُوصَل من أوعَد وأوصل .

ومثال فقد للشرط الثاني وضُوْ يوضُوْ ، ووجِل يوجِل ، ووحِل يوحِل .

حكم الأمر :

الأمر كالمضارع إلا فيما سلمت واؤه من الحذف من نحو : وجل يوجل ،
فإن الواو تقلب ياء لسكونها بعد كسرة تقول : ايجل وايجمع .

وإذا وقع في درج الكلام حذفت همزة الوصل فتعود الواو ، تقول :
يازيد اوجل .

يحمل مصدر المثال على فعله في الإعلال بحذف فائه إذا كان على فعلة
لأمرين :

(أ) أن فاء المصدر مكسورة .

(ب) أن فعله قد أعلّ بحذف الواو في المضارع ، وذلك نحو : وعد بعد
عدة ، ووزن يزن زنة أصل المصدر وعدة ووزنة ، فحذفت الفاء وهي الواو
حملا على حذفها في المضارع ونقلت حركتها إلى العين فقبل : عدة وزنة .
فلو كان المصدر مفتوح الفاء لم يحذف منه شيء ، نحو : وعدته وعدأ ،
ووزنه ووزنا .

وإذا كان الذي على وزن فعلة اسماً لا مصدراً بقيت الواو نحو : وجهة .

ويشترط في المصدر ألا يكون دالاً على الهيئة فإن دل عليها بقيت الواو ،
نحو : وثب وثبة الأسد .

وإذا صيغ من المثال الواويّ أو اليائيّ على مثال افتعل وما تصرف منه

وجب قلب فائه تاء وإدغامها في تاء الافتعال ، نحو : اتَّصل يتَّصل اتِّصالاً ، فهو متصل ، واتَّسر يتَّسر اتِّساراً ، فهو متسر .

الأجوف

حكم ماضيه قبل اتصال الضمائر به :

تعلّ عين الماضى الأجوف بقلبها ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها ، نحو : قال وباع وخاف وطال إلّا في هذه المواضع ، فإنها جاءت صحيحة من غير إعلال .

(١) ما كان على مثال (فَعِل) بكسر العين والوصف منه على (أفعال) ، نحو : عور وحوور وغيد وصيد .

(٢) أن يكون على صيغة (فاعَل) سواء كانت العين واواً ، نحو : قاول وحاول ، أم كانت ياء ، نحو : بايع وداين .

(٣) أن يكون على مثال (تفاعل) ، نحو : البكران تحاولا وتساولا وتبايما وتزايداً .

(٤) أن يكون على مثال (فَعَلَ) ، نحو : عول وهون وزين وبين .

(٥) أن يكون على مثال (تَفَعَّل) ، نحو : تلون وتطيّب .

(٦) أن يكون على مثال (افعال) ، نحو : اسودّ واعورّ واحولّ

وابيضّ .

(٧) ما كان على صيغة (افعال) ، نحو : احوالّ واعوارّ وأبياضّ وأغياذّ .

(٨) أن تكون على مثال (افتعل) بشرطين :

١ — أن تكون العين واواً .

٢ — أن تدلّ الصيغة على المشاركة .

وذلك نحو : اجتوروا بمعنى تجاوزوا ، واشتوروا بمعنى تشاوروا ، وازدوجوا بمعنى تزوجوا ، واعتونوا بمعنى تعاونوا ، واعتوروا بمعنى تعاوروا .
وصححت الواو هنا لأن هذه الصيغ بمعنى تفاعل الذي صحت فيه الواو فحملت عليها في الصحة .

فإن كانت العين واوآ في افتعل ولم يدل الفعل على المشاركة أعانت العين بقابها ألفاً ، نحو : أشتار العسل ، وأفتاد ، وأستاك .

وإن كانت العين ياء أعلنت مطلقاً دل الفعل على المشاركة ، نحو : ابتاعوا بمعنى تابعوا ، واستافوا بمعنى تسايفوا ، أو لم يدل على المشاركة ، نحو : أكتالوا وأرتابوا ، وأمتاروا ، كما يجب إعلال الماضي في غير الصيغ المتقدمة . نحو : قام وأقام وأهاب وانقاد واختار واستجاب ، والإعلال في صيغتي أفعال واستفعل بالنقل والقلب وشذ في القياس ، نحو : (استحوذ عليهم الشيطان) وأغيمت السماء واستنوق الجمل .

حكم الماضي عند اتصال الضمائر به :

الصيغ التي جاءت صحيحة غير معلقة حكمها حكم السالم عند الاتصال بالضمائر ، والصيغ المعلقة إذا أسندت إلى ضمير رفع ساكن بقيت على حالها دون حذف شيء منها ، نحو : باعوا وابتاعوا وأقاموا وأقاما واستقاما .

وإذا أسندت إلى ضمير رفع متحرك وجب حذف عينها للتخلص من الالتقاء الساكنين ، نحو : أقت ، أقتم ، أقن ، واستقمت ، واستقمنا ، واستقمن .

حركة فاء الثلاثي عند إسناده إلى ضمير رفع متحرك :

إذا كان الفعل الثلاثي من باب علم كسرت فآؤه عند إسناده لضمير الرفع المتحرك دلالة على حركة العين ، فإن حركة العين يتبين بها وزن الفعل الماضي ،
(• - الآباب)

ولا فرق في ذلك بين الواوئ والياءئ تقول : خِفْتُ وَخَفِمْنَا وَخَفِنَ ، وَهَبْتُ ، وَهَبْنَا وَهَبْنَا وَهَبْنَا بِكسر الفاء ، وإذا كان الفعل الأجوْف من باب نصر ، ولا يكون إلا واويا ضمت الفاء عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك دلالة على أن العين واوية لما تعذر هنا الدلالة على حركة العين لأن العين مفتوحة والفاء مفتوحة ، نحو : قُلْتُ وَقُلْنَا وَقُلْنَا .

وإذا كان الفعل من باب ضرب ولا تكون عينه إلا يائية كسرت فاؤه عند إسناده لضمير الرفع المتحرك دلالة على أن العين يائية لما تعذر الدلالة على حركة العين : نحو : بَمْتُ ، بَعْنَا ، بَعْنَا .

وإذا كان الفعل من باب كرم ضمت الفاء دلالة على حركة العين ، نحو : مُطَلْتُ .

حكم المضارع قبل الإسناد :

المضارع من الأفعال الصحيحة كمضارع السالم ، نحو : يَفِيدُ يُقَاوِمُ ، يُبَايِعُ .
أما المضارع من الأفعال المعلقة فهو على ثلاثة أنواع .

(١) نوع يعمل بالقلب وحده وذلك مضارع انفعال وافتعل ، نحو : انقاد يفقاد ، واختار يختار .

(٢) نوع يعمل بالنقل وحده وهو مضارع الثلاثي من غير باب علم ، نحو : قال يقول ، وباع يبيع نقلت حركة المعتل إلى الساكن الصحيح .

والياءئ من صيغتي أفعال واستفعل ، نحو : أبان يُبين ، واسقبان يستبين .

(٣) نوع يعمل بالنقل والقلب معاً وهو مضارع باب علم من الثلاثي ، نحو :

خاف يخاف ، والأصل يَخَوْفُ نقلت حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها ،
ثم قلبت ألفاً ، وهاب يهاب ، والأصل يهيب .

والواوى من صيغتي أفل واستفعل ، نحو : أقام يُقيم ، واستقام يستقيم ،
والأصل يُقوم ويستقومُ نقلت حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت
ياء لسكونها بعد كسرة .

حكم المضارع الملعل بعد الإسناد :

إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك حذفت عينه لالتقاء الساكنين ، نحو : يقان
ويبعن ويُبعن ويستقمن ، وهكذا ما كانت عينه معلة .

كذلك إذا جزم المضارع حذفت عينه ، نحو : لم يقم ويستقم .

فالقاعدة العامة في الأجوف : إذا سكن آخره حذفت عينه ، وإذا تحرك آخره
بقيت عينه .

والأمر كالمضارع المجزوم ، نحو : قل وبع ، وقن وبعن ، وقولا وقولوا ،
وتصح عينه في نحو : قاوم وباين ، وغير ذلك مما لم تعلق عينه .

نحو : قُنن وبعن وخافوا وتحذ فيه صور؛ فعل الأمر والفعل الماضي .
ويتجد الأمر والماضي أيضاً في نحو : اصطاف وانقاد عند الإسناد إلى ألف
الائمين وواو الجماعة ونون النسوة والمدار على القران .

الناقص

حكم الماضي :

في غير الثلاثي تقلب لامه ألفاً لتحركها ، وانفتاح ما قبلها سواء كان أصلها
الواو ، نحو : أرضى واسترضى وارضى ، أم كان أصلها الياء ؛ نحو : ألقى

واهتدى واستهدى . أما في الثلاثي فتقلب لامه ألفاً إن فتحت عينه ، نحو : دعا ،
وهدى .

وإن انضمت العين فإن كانت اللام واواً بقيت ، نحو : سرّو ورخو ،
وإن كانت ياء قلبت واو ، نحو : سهُو من النهية ، وهي العقل ، وقصو بمعنى
ما أقضاه .

وإن انكسرت العين فإن كانت اللام ياء بقيت ، نحو : رقى ، وإن كانت
واواً انقلبت ياء ، نحو ، رضى وشقى وحظى .

حكم الماضي عند إسناده إلى الضمائر :

هو إما آخره واو أو ياء ، أو ألف .

(١) ما آخره واو أو ياء ، يسكن آخره إن اتصل بقاء الفاعل ، نحو :
سرّوت ، رقيت ، رضيت ، أو نون النسوة أو نا .

ويفتح الآخر إن اتصل بألف الاثنين سرّوا ، رقيأ ، رضيا .

ويحذف آخره إن اتصل بواو الجماعة وبضمّ ما قبل الواو ، نحو : سرّوا ،
رقّوا رضوا .

(ب) الممل بالألف : ترد الألف إلى أصلها الثلاثي وتقلب ياء في غيره إذا أسند

الفعل إلى تاء الفاعل أو نا أو نون النسوة أو ألف الاثنين ، نحو : دعوت ،

سعيت ، دعوتنا ، سعينا ، دعون ، سعيّن دعوا ، سعيّا ونحو : ارتضيت ،

واهتديت ، وارتضينا ، واهتدينا ، وارتضين ، واهتدين ، وارتضيا ، واهتديا

وإذا أسند الفعل إلى واو الجماعة حذفت الألف وفتح ما قبل الواو ، نحو :

دعوا ، وسعوا ، وارتصّوا ، واهتدوا .

كما تحذف الألف إن اتصلت بالفعل تاء التأنيث لالتقاء الساكنين ، نحو :

غرّيت ، سمت .

حكم المضارع قبل الإسناد :

لام المضارع في الناقص تتبع حركة عينه ، فإن انضمت عينه جملت اللام واواً نحو : يدعو ، ويسرُّو ، وإن انكسرت عينه صارت اللام ياء ، وذلك في مضارع الثلاثي اليائي ، وفي غير المبدوء بالتاء من الماضي في المزيد ، نحو : يُعْطَى ، يُرْضَى ، يسترضى ، يَهْتَدَى ، وإن فتحت عينه صارت اللام ألفاً ، وذلك في مضارع الثلاثي من بابي علم وفتح ، وفي المبدوء بالتاء في الماضي من المزيد ، نحو : يرْضَى وَيَرْتَقَى ، ويسعى ، وَيَبْتَزِّجِي ، وَيَبْتَزِّجِي ، وَيَتَوَلَّى .

حكم المضارع عند الإسناد :

آخر المضارع إما واو ، أو ياء : أو ألف .

(١) ما آخره واو أو ياء ، يسكن آخره إن اتصل بنون النسوة ، نحو ، يدْعُون ، يقضين .

وبفتح آخره إن اتصل بألف الاثنين ، نحو يدْعُوَان ، يقضيان .
ويحذف آخره مع واو الجماعة وياء المخاطبة ، ويضم ما قبل الواو ، ويكسر ما قبل الياء ، نحو : يدْعُون ، يقضُون أنت يا هندا تدعين وتقضين .

(ب) المعمل بالألف : تقلب الألف ياء عند إسقاط الفعل إلى نون النسوة أو ألف الاثنين ، نحو : أنتن ترضين وتسعين ، وأنتا ترضيان وتسعيان ، وقلبت الألف ياء في المضارع لأنها تجاوزت الثلاثة ، وتحذف الألف عند إسناد الفعل إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة ويفتح ما قبل الواو والياء ، نحو : أنتم ترضون وتسعون ، وأنت ترضين وتسعين :

قد تتحد الصور اللفظية في أسناد الناقص ، والفرق بينها يكون في التقدير فيستوى جمع المذكر وجمع المؤنث في حالتي الخطاب والغيبة في المضارع الذي آخره واو ، نحو : يدعو ، وتنزو .

قول: أنتم تدعون وتفزون وأنتم تدعون وتفزون وهم يدعون ويفزون
وهن يدعون ويفزون .

والفرق بين هذه الصور فيما يأتي :

(أ) الواو في جمع المذكر واو الضمير وهي الفاعل والواو في جمع الإناث
لام الفعل .

(ب) النون مع جمع المذكر نون الرفع ومع جمع الإناث ضمير النسوة
وهي الفاعل .

(ج) الفعل مع جمع المذكر معرب مرفوع بثبوت النون ومع جمع الإناث
مبنى على السكون .

(د) وزن الفعل مع جمع المذكر تفعون ويفعون ومع جمع الإناث تفعُلن
ويفعُلن .

كذلك يستوى لفظ المفردة المؤنثة في الخطاب ولفظ جمع المؤنث في الخطاب
أيضاً في كل مضارع مكسور العين أو مفتوحها نحو : يقضى ويهتدى ويسترضى
وينادى ويسمى ويتمطى ويتصايب .

تقول المخاطبة المؤنثة : أنتِ تقضين وتهدين وتسترضين وتنادين وترضين
وتسعين وتتمطين وتتصايبين .

وتقول في مخاطبة جمع الإناث : أنتمن تقضين وتهدين وتسترضين وتنادين
وترضين وتسعين وتتمطين وتتصايبن ؛ ويعرف الفرق مما قدمناه .

وكذلك يستوى لفظ الماضي ولفظ فعل الأمر المسندين إلى نون النسوة

وألف الاثنين وواو الجماعة في الفعل المبدوء بالتاء الزائدة ، نحو : تصابين تصابياً ، تصابوا ، وترضين وترضياً وترضوا ، والتعويل على القرينة .

إسناد الأمر : الأمر كالمضارع المجزوم ، تقول : ادعوا ، اقصيا ، ادعون ، اقصين ، مع نون النسوة ، وادعوا ، واقصوا ، وادعي ، واقصي ، ارضيا ، اسعيا ، ارضين ، اسعين ، ارضوا ، اسعوا ، ارضي ، اسعي .

ونود أن نلفت النظر إلى أن صيغتي : تَفَعَّلَ ، وَتَفَاعَلَ من الصحيح والمعتلّ يشترك فيهما الماضي والأمر عند الإسناد إلى ألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة ، الاشتراك في اللفظ والخطّ والوزن ، نحو : تَعَلَّمَا ، تَعَلَّمُوا ، تَعَلَّمْنَ ، تَحَالَفَا ، تَحَالَفُوا ، تَحَالَفْنَ ، تَشَدَّدَا ، تَشَدَّدُوا ، تَشَدَّدْنَ ، تَوَادَّدَا ، تَوَادَّدُوا ، تَوَادَّدْنَ ، تَوَقَّفَا ، تَوَقَّفُوا ، تَوَقَّفْنَ ، تَوَاعَدَا ، تَوَاعَدُوا ، تَوَاعَدْنَ ، تَجَوَّلَا ، تَجَوَّلُوا ، تَجَوَّلْنَ ، تَعَاوَنَا ، تَعَاوَنُوا ، تَعَاوَنْنَ ، تَقَوَّيَا ، تَقَوَّيُوا ، تَقَوَّيْنَ ، تَهَاوَنَا ، تَهَاوَنُوا ، تَهَاوَنْنَ ، تَوَفَّقَا ، تَوَفَّقُوا ، تَوَفَّقْنَ ، تَوَافَّقَا ، تَوَافَّقُوا ، تَوَافَّقْنَ .

اللفيف المقرون

تقتضى القسمة العقلية : أن يكون أربعة أنواع :

العين واللام واوان أو ياءان أو مختلفتان ، واسكن لم يجيء منه ما عينه ياء ولامه واو .

مثال العين واللام واوين : قوى . ومثال اليامين : عبي وحيي ولا نالت لهما . ومثال ما عينه واو ولامه ياء : طوى ، نوى ، هوى ، وهو أكثر الأنواع . وقد التزم العرب فيما عينه ولامه واوان أن يكون من باب علم حتى تحذف الكلمة بقلب اللام ياء ، نحو : قوى .

وعين اللفيف المقرون لا تعمل حتى يجتمع على الثلاثي لإعلان متجاوران ، ويعامل عند الإسناد إلى الضمائر معاملة الناقص .

اللفيف المفروق

القسمة العقلية تقتضى أن يكون أربعة أنواع :
الفاء واللام واوان أو ياءان أو مختلفان ولكن ليس فى كلامهم ما فاؤه
ولامه واوان ولاما فاؤه ياء ولامه واو .
وجاء مما فاؤه ولامه ياءان لفظ واحد مشتق من اليد : يَدَيْتُ إليه يداً ،
أى أسديت إليه نعمة ، ويقال : يَدَيْتُ يده تَيْدَى : ييست .
حكاه : يعامل اللفيف المفروق من جهة فائه معاملة المثال ، ومن جهة لامه
معاملة الناقص .

فتثبت فاؤه فى المضارع إن كانت ياء أو كانت العين مفتوحة فى المضارع ،
نحو : يَدَيْتُ يده تَيْدَى ، ويدها يَيْدِيهِ وَوَجِيّ يوجى ، وتُحذف الفاء فى المضارع
المكسور العين ، نحو : وفى ينى ، وولى بلى .
وحكاه فى الإسناد حكم الناقص فيما قدمناه .
والأمر منه كالمضارع المجزوم وإذا صار الفعل على حرف واحد لحقته
هاء السكت فى الوقف نحو : فه ، عه ، والأمر من نحو : وجى يوجى : إبيج ،
وتعود الواو فى الدرج .

تطبيقات على الصحيح والمعتل

التطبيق الأول

(١) وَدَّ ، مَلَّ ، قُلْنَ ، بَعْنَ ، اشْتَدَّ ، انْقَضَّ ، اشْتَدَّا ، اشْتَدُّوا ،
انْقَضَّا ، انْقَضُوا ، تَغَابَيْنَ ، تَغَابَيَا ، تَغَابَوْا ، تَرْضَيْنَ ، تَرْضِيَا ، تَرْضَوْا ، تمتل
الأفعال المذكورة أن تكون أفعالاً ماضية وأفعالاً أمر فى الحالين .

الجواب

وَدَّ : فعل ماضٍ وزنها فَعِلَ والأصل وَدِدَ فأدغمت ، ووزنها فعل أمر
أفَعَلَ الأصل اودَدَ فنقلت حركة الدال الأولى إلى الواو وحذفت همزة الوصل
وأدغمت الدال في الدال .

ملّ : وزنها فعل ماضٍ فَعِلَ ، وفعل أمر افَعَلَ والأصل امَلَل .
قلن : وزنها فعل ماضٍ فُلِنَ ، ووزنها فعل أمر فُلِنَ أيضاً ، ويميز الماضي
من الأمر بالقراءن .

بعِنَ : وزنها فعل ماضٍ فِلِنَ ، ووزنها فعل أمر فِلِنَ أيضاً .
اشتدَّ : وزنها فعل ماضٍ افتَعَلَ والأصل اشتدَدَ فأدغمت الدال في الدال
بعد حذف حركتها ، ووزنها فعل أمر افتَعَلَ والأصل اشتدِد .
انقضَّ : وزنها فعل ماضٍ انفَعَلَ والأصل انقضَضَ فأدغمت ، ووزنها فعل
أمر انفَعَلَ والأصل انقضَضَ .

اشتدَّ : وزنها فعل ماضٍ افتَعَلَ ، وفعل أمر انفَعَلَ .
اشتدُّوا : وزنها فعل ماضٍ افتَعَلُوا ، وفعل أمر افتَعِلُوا .
انقضَّ : وزنها فعل ماضٍ انفَعَلَ ، وفعل أمر انفَعِلَا .
انقضُّوا : وزنها فعل ماضٍ انفَعَلُوا ، وفعل أمر انفَعِلُوا .
تغابَيْنَ : وزنه تَفَاعَلَنُ في الماضي والأمر ، كذلك ترضَيْنَ تَفَعَّلُنِ في
الماضي والأمر .

تغابوا : وزنه تَفَاعَلُوا في الماضي والأمر ، كذلك ترضوا تَفَعَّلُوا في
الماضي والأمر .

(٢) هات فعل الأمر من الأفعال الآتية ، ثم زنه مبيناً ما وقع فيه من
تغيير : وأد ، آد (عينه واو أو ياء) أَدَى ، وأى ، ولى - وجأ من
باب فتح ، استعدَّ ، اطمانَ .

جواب (٢)

- وأد : الأمر منه إذ مثل حذف الفاء منه ووزنه على .
آد : الأمر منه أذ على أن عينه واو على وزن فُل حذف عينه والأمر منه
على أن عينه ياء إذ مثل يسع .
أدى : الأمر أذ على وزن فعّ حذف لامه لأنه ناقص .
وأى : الأمر منه إاء على وزن عه لقيف مفروق حذف فاؤه ولامه .
ولى : الأمر منه له على وزن عه حذف فاؤه ولامه .
وجأ : الأمر منه جأ على وزن علّ حذف فاؤه مثل ضع .
استعدّ : الأمر منه استعدّ على وزن استفعل الأصل استعَدِد .
اطمأن : الأمر منه اطمئنّ على وزن افعلّل .

التطبيق الشانى

- (١) الأفعال الآتية جاءت من بابى نصر وضرب ، فهات منها المضارع
والأمر من البابين وأسندهما إلى ضمائر الرفع مع الضبط بالشكل :
شدّ ، نمّ الحديث ، شجّ رأسه ، صدّ عن الشيء ، رمحت الشيء : أصلحته ،
جدّ فى عمله ، شجّ بالمال ، شدّ عن الجمهور ، دزت الشاة بالابن .
- (٢) جاءت الأفعال الآتية من بابى فرح وضرب ، فهات منها المضارع
والأمر على اللفتين ، ثم أسندهما إلى ضمائر الرفع :
لجّ فى الخسومة ، هسّ فى وجهه ، ضنّ بالمال ، قرّ فى مكانه : ثبت .
- (٣) جاءت الأفعال الآتية من بابى فرح ونصر ، فهات منها المضارع
والأمر على اللفتين ، ثم أسندهما إلى ضمائر الرفع :
مرّ الشيء : صار مرّاً ، مسست الشيء ، غصصت بالطعام .

الجواب الأول

وسنكتفي بفعل واحد من كل مجموعة

الفعل	إلى نون النسوة	إلى ألف الاثنين	إلى واو الجماعة	إلى ياء المخاطبة
المضارع يَشُدُّ من باب نصر	يَشُدُّون	يَشُدَّان	يَشُدُّون	تَشُدِّين
الأمر شُدُّ أو اشْدُدْ	اشْدُدْ	شُدَّا	شُدُّوا	شُدِّي
المضارع يَشُدُّ من باب ضرب	يَشُدُّونَ	يَشُدَّانِ	يَشُدُّونَ	تَشُدِّينَ
الأمر شُدُّ أو اشْدُدْ	اشْدُدْ	شُدَّا	شُدُّوا	شُدِّي

جواب السؤال الثاني

المضارع يَلْجِءُ باب فرح	يَلْجِئْنَ	يَلْجِئَانِ	يَلْجِئُونَ	تَلْجِئِينَ
الأمر لَجِّ أو الجِجْ	الْجِئْنَ	لَجَّا	لَجُّوا	لَجِّي
المضارع يَلْجِءُ باب ضرب	يَلْجِئْنَ	يَلْجِئَانِ	يَلْجِئُونَ	تَلْجِئِينَ
الأمر لَجِّ أو الجِجْ	الْجِئْنَ	لَجَّا	لَجُّوا	لَجِّي

جواب السؤال الثالث

المضارع يَمُرُّ من باب فرح	يَمُرُّونَ	يَمُرُّانِ	يَمُرُّونَ	تَمُرُّينَ
الأمر مرَّ أو امرر	امرر	مرَّا	مرُّوا	مرِّي
المضارع يَمُرُّ باب نصر	يَمُرُّونَ	يَمُرُّانِ	يَمُرُّونَ	تَمُرُّينَ
الأمر مرَّ أو امرر	امرر	مرَّا	مرُّوا	مرِّي

التطبيق الثالث

(١) الأفعال الآتية جاءت من بابي فرح وحسب يحسب بكسر العين فيهما .

فهات المضارع والأمر مبينا ما يقع فيها من تغيير .

ورع الرجل . وله . وغر صدره ، ووحر . وهن العظم ، قرىء بفتح الهاء

وبكسرهما وبضمهما . وقح الحافر بمعنى صلب جاء مثلث العين .

(٢) الأفعال الآتية جاءت بكسر العين في الماضي والمضارع فهات منها

المضارع والأمر .

ورث - وثق - ورم الجرح .

(٣) الأفعال الآتية يائية العين فجىء بالمضارع منها والأمر مسندين إلى

ضمائر الرفع .

جاء ، راب ، سار ، ماد ، ماز ، قاس ، غاض ، فاض ، ذاع ، زاع ، ضاق ،

مال . هام .

(٤) الأفعال الآتية واوية العين فهات مضارعها وأمرها مسندين إلى

ضمائر الرفع .

جاب ، ساء ، آب ، ثاب ، شاب ، فات ، ماج ، راح ، فاح ، لاح ، ساد ،

عاذ ، لاذ ، حاز ، ساس ، غاص ، جاع ، صاغ ، ساغ ، طاف ، تاق ، راق ، ساق

الأفعال الآتية من باب علم فجىء بمضارعها وأمرها مسندين إلى ضمائر الرفع .

نام . خاف . هاب . شاء . نال .

جواب السؤال الأول

سنكتفي بمثال من كل مجموعة

الفاعل	مضارع	بيان ما فيه	الأمر	بيان ما فيه
ورع من باب فرح	يُورَعُ	لم تحذف فاؤه لفتح	ايرَع	قلبت الواو ياء لسكونها
ورع من باب حسب	يرَعُ	حذف فاؤه	رع	بعد كسرة حذفت فاؤه

جواب السؤال الثاني

ورث	يرث	حذفت الفاء	رث	حذفت الفاء
-----	-----	------------	----	------------

جواب السؤال الثالث

الفاعل	إلى نون النسوة	إلى ألف الاثنين	إلى واو الجماعة	إلى ياء المخاطبة
المضارع يميء	يَمِينُ	يَمِينَانِ	يَمِينُونَ	يَمِينِي
الأمر جىء	جِينِ	جِينَا	جِينُوا	جِينِي

جواب السؤال الرابع

المضارع يجوب	يَجُوبُ	يجوبان	يجوبون	تجوبين
الأمر جب	جِبْنِ	جُوبا	جُوبُوا	جُوبِي

إجابة السؤال الخامس

المضارع ينام	يَنَامُ	ينامان	ينامون	تنامين
الأمر نم	نَمْنِ	ناما	ناموا	نامِي

التطبيق الرابع

(١) هات مضارع وأمر الأفعال الآتية مبيّنا ما يحدث فيها من إعلال .
انجاب ، أفاد ، أجاب ، ارتاب ، اعتاض ، استشار ، استمال

الجواب

انجاب : مضارعه يَنجَاب حدث فيه إعلال بالقلب والأصل يَنجَوِب . الأمر منه انجَبُ حذفت عينه لالتقاء الساكنين وجيء بهمزة الوصل

أفاد : مضارعه يُفِيد حدث فيه إعلال بالنقل والأصل يُفِيد الأمر منه أْفِدُ حذفت عينه وجيء بهمزة القطع مفتوحة

أجاب : مضارعه يُجِيب حدث فيه إعلال بالنقل والقلب والأصل يُجِوِبُ نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت ياء الأمر منه أَجِب حذفت عينه وجيء بهمزة القطع

ارتاب : مضارعه يَرْتَاب حدث فيه إعلال بالقلب والأصل يَرْتِيب . الأمر منه ارْتَبَ حذفت عينه وجيء بهمزة الوصل

اعتاض : مضارعه يَعْتَاض حدث فيه إعلال بالقلب والأصل يَعْتَوِض والأمر منه أَعْتَض حذفت عينه وجيء بهمزة الوصل

استشار : مضارعه يَسْتَشِير حدث فيه إعلال بالنقل والقلب والأصل يَسْتَشِيرُ نقلت حركة الواو إلى الساكن ثم قلبت ياء - الأمر استَشِر حذفت العين وجيء بهمزة الوصل .

استمال : مضارعه يَسْتَمِيل حصل فيه إعلال بالنقل والأصل يَسْتَمِيلُ نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها والأمر منه استَمِل حذفت عينه وجيء بهمزة الوصل .

التطبيق الخامس

١ — الأفعال الآتية من باب ضرب فأسند ماضيها ومضارعها وأمرها إلى ضمائر الرفع

أنى ، برى ، بسكى ، بنى ، ثنى ، جرى ، جنى ، حمى ، درى ، سرى ، سقى ، شرى ، شفى ، عصى ، غلى ، قرى ، قضى ، قلى ، كفى ، مشى ، مضى ، هدى ، رمى ، نفى

٢ — الأفعال الآتية من باب نصر فأسند ماضيها ومضارعها وأمرها إلى ضمائر الرفع

بدا ، أسا ، بزا ، تلا ، جفا ، جلا ، حبا ، خبا ، حدا ، خطا ، خلا ، دعا ، دنا ، ربا ، رسا ، رنا ، سطا ، سها ، سلا

٣ — الأفعال الآتية من باب فتح فأسند ماضيها ومضارعها وأمرها إلى ضمائر الرفع

رمى ، سعى ، نأى ، نهى ، رأى ، أبى ، صبغا ، نحا ، طفا

٤ — الأفعال الآتية من باب فرح فأسند ماضيها ومضارعها وأمرها إلى ضمائر الرفع

بقى ، بلى ، خزى ، خشى ، خفى ، غنى ، فنى ، لقى ، رضى ، شقى ، رقى

٥ — هات مضارع وأمر هذه الأفعال مبينا ما يحدث فيها من أهلال وغيره ثم أسندها إلى ضمائر الرفع

أعطى ، أذى ، نادى ، اهتدى ، استرضى ، تغابى ، ترضى

جواب السؤال الأول
سفلكتنى بمثال من كل سؤال

الفعل	تاء الفاعل	نون النسوة	نا	الف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة
الماضى أتى	أَتَيْتْ	أَتَيْنَ	أَتَيْنَا	أَتَيَا	أَتَوْا	
المضارع يأتى		يَأْتِينَ		يَأْتِيَانِ	يَأْتُونَ	تَأْتِينَ
الأمر ايت		ايتين		ايتيا	ايتو	ايتي

جواب السؤال الثانى

الماضى بدا	بَدَوْتُ	بَدَوْنَا	بَدَوْنَا	بَدَوْا	بَدَوْا	
المضارع يبدو		يَبْدُونُ		يَبْدُونُ	يَبْدُونُ	تَبْدِينَ
الأمر ابد		ابدون		ابدوا	ابدوا	ابدى

جواب السؤال الثالث

الماضى رعى	رَعَيْتْ	رَعَيْنَا	رَعَيْنَا	رَعَيَا	رَعَوْا	
المضارع يرعى		يَرَعِينُ		يَرَعِيَانِ	يَرَعُونَ	تَرَعِينَ
الأمر ارع		ارعين		ارعيا	ارعوا	ارعى

جواب السؤال الرابع

الماضى بقى	بَقِيتْ	بَقِينَا	بَقِينَا	بَقِيَا	بَقَوْا	
المضارع يبقى		يَبْقِينُ		يَبْقِيَانِ	يَبْقُونَ	تَبْقِينَ
الأمر ابق		ابقين		ابقيا	ابقوا	ابقى

جواب السؤال الخامس

أعطى : مضارعه يُعْطَى أصله يُؤْعَى . حذفت همزته في المضارع وسكنت الياء وضمّ منه حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر .

الأمر منه أعطِ . حذفت لامه للبناء وجئنا بهمزة القطع بعد حذف حرف المضارعة .

أدى : مضارعه يُؤَدَى . جئنا بحرف المضارعة مضموما وسكنت اللام الأمر منه أدّ . حذفت اللام للبناء كما حذف حرف المضارعة .

نادى : مضارعه يُنادى سكتت اللام وضمّ حرف المضارعة الأمر نادٍ بحذف اللام .

اهتدى : مضارعه يَهْتَدِي . جىء بحرف المضارعة مفتوحا وسكنت اللام الأمر منه اهتد بحذف اللام والهمزة الوصل مكسورة .

استرضى : مضارعه يَسْتَرْضِي والأصل يَسْتَرْضِيَو فقلبت الواو ياء ثم سكتت وحرف المضارعة هنا مفتوح .

الأمر منه استرض بحذف اللام والمجىء بهمزة الوصل .

وتغابى : مضارعه يَتَغَابَى بقلب اللام ألفاً وهنا فتح الحرف الذى قبل الآخر في المضارع كما أن حرف المضارعة مفتوح .

الأمر تغاب ، بحذف اللام

ترضى : مضارعه يَتَرْضَى والأصل يَتَرْضَوُ . تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا وحرف المضارعة وما قبل الآخر مفتوحان .

والأمر منه ترض بحذف اللام .

إسناد الأفعال المذكورة إلى ضمائر الرفع

الف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة	نونا النسوة	نا	تاء الفاعل	الفعل
أعطيا	اعطوا		أعطينَ	اعطينا	أعطيتَ	أعطى
يُعطيان	يُعطون	تُعطينَ	يُعطينَ			بُعطي
أعطيَا	اعطُوا	أعطيَ	أعطينَ			أعط
أدِّيا	أدِّوا	أدِّي	أدِّينَ	أدِّينا	أدِّيتَ	أدَّى
يُؤدِّيان	يُؤدِّون	تؤدِّينَ	يؤدِّينَ			يؤدَّى
أدِّيا	أدِّوا	أدِّي	أدِّينَ			أدَّ
ناديا	نادوا	نادي	نادينَ	نادينا	ناديتَ	نادى
يُنَاديان	يُنَادون	تُنَادينَ	يُنَادينَ			يُنَادِي
ناديا	نادوا	نادي	نادينَ			نادَ
اهتديا	اهتدوا	اهتدي	اهتدِين	اهتدِينا	اهتديتَ	اهتدى
يهتديان	يهتدون	تهتدينَ	يهتدينَ			يهتدي
اهتديا	اهتدوا	اهتدي	اهتدِين			اهتد
استرضيا	استرضوا	استرضي	استرضِين	استرضِينا	استرضيتَ	استرضى
يَسْتَرْضِيان	يَسْتَرْضُون	تَسْتَرْضِين	يَسْتَرْضِين			يَسْتَرْضِي
استرضيا	استرضوا	استرضي	استرضِين			استرضَ
تغابيا	تغابوا	تغابي	تغابِين	تغابِينا	تغابيتَ	تغابى
يَتَغَابِيان	يَتَغَابُون	تَتَغَابِين	يَتَغَابِين			يَتَغَابِي
تغابيا	تغابوا	تغابي	تغابِين			تغابَ
ترضيا	ترضوا	ترضي	ترضِين	ترضِينا	ترضيتَ	ترضى
يَرْضِيان	يَرْضُون	تَرْضِين	يَرْضِين			يَرْضِي
ترضيا	ترضوا	ترضى	ترضِين			ترضَ

التطبيق السادس

- (١) أسند ماضى ومضارع وأمر هذه الأفعال إلى ضمائر الرفع :
رَوَى ، نَوَى ، ذَوَى ، أَوَى ، رَوَى ، هَوَى .
- (٢) أسند ماضى ومضارع وأمر هذه الأفعال إلى ضمائر الرفع :
وأى بمعنى وعد ، وداه : دفع له الدية ، وَشَى ، وَعَى ، وَفَى ، وَجِبَى
بمعنى حفى ، وَوَلَى .

جواب السؤال الأول

نكتفي بفعل من كل نوع

الفعل	تاء الفاعل	نا	نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة
الماضي رَوَى	رَوَيْتَ	رَوَيْنَا	رَوَيْنَ	رَوَيَا	رَوَوْا	
المضارع يَرَوِي			يَرَوَيْنَ	يَرَوِيَانِ	يَرَوُونُ	تَرَوِينَ
الأمر اَرْوِ			اَرْوِينَ	اَرْوِيَا	اَرْوُوا	أَرْوِي
الماضي رَوَى	رَوَيْتَ	رَوَيْنَا	رَوَيْنَ	رَوَيَا	رَوَوْا	
المضارع يَرَوِي			يَرَوَيْنَ	يَرَوِيَانِ	يَرَوُونُ	تَرَوِينَ
الأمر : اَرْوِ			اَرْوِينَ	اَرْوِيَا	اَرْوُوا	أَرْوِي

جواب السؤال الثاني

الفعل	تاء الفاعل	نا	نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة
الماضي وَأَى	وَأَيْتَ	وَأَيْنَا	وَأَيْنَ	وَأَيَا	وَأَوْا	
المضارع يَأِي			يَأَيْنَ	يَأَيَانِ	يَأُونُ	تَأِينَ
الأمر إِي			إَيْنَ	إَيَا	أَوْا	
الماضي وَجَى	وَجَيْتَ	وَجَيْنَا	وَجَيْنَ	وَجَيَا	وَجَوْا	
المضارع يُوَجِي			يُوَجَيْنَ	يُوَجِيَانِ	يُوَجُونُ	تُوَجِينَ
الأمر اِجِي			اِجَيْنَ	اِجِيَا	اِجُوا	اِجِي
المضارع يَلِي			يَلَيْنَ	يَلِيَانِ	يَلُونُ	تَلِينَ
الأمر لِي			لَيْنَ	لِيَا	لُوا	لِي

توكيد الفعل

الفعل الماضى لا يؤكد مطلقاً لأن معناه لا يتفق مع ما تدل عليه نون التوكيد من تخليص الفعل إلى معنى الاستقبال .

وفعل الأمر يجوز توكيده مطلقاً لأنه للاستقبال .
والفعل المضارع له أحوال .

١ - وجوب التوكيد : وذلك : فيما إذا كان المضارع جواباً لقسم مثبتاً مستقبلاً غير مفصول من لام القسم ، وذلك نحو قوله تعالى : (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة) ، (وتالله لأكيدن أصدنامك) فإن لم يكن المضارع مستقبلاً ، أو لم يكن مثبتاً أو كان مفصولاً من لام القسم بفصل امتنع توكيده ، قال تعالى : (تالله تفقأ تذكر يوسف) الأصل لا تفتأ (ولئن ممت أو قتلتم لإلى الله تحشرون) (ولسوف يعطيك ربك فترضى) وإذا كان الفعل حالاً امتنع توكيده عند البصريين كما فى قراءة (لأقسم بيوم القيامة) .

٢ - التوكيد قريب من الواجب : وذلك بعد إن الشرطية المدعمة فى ما الزائدة نحو قوله تعالى : - وإما تخافن من قوم خيانة) ، (وإنا ينزغناك من الشيطان نزغ فاستمع بالله) ، ويرى الزجاج أن التأكيد هنا واجب .

٣ - التوكيد كثير بعد الطلب ، نحو قوله تعالى : (ولا تحسبن الله غافلاً) (هل يذهبن كيده ما يغيظ) ... وهكذا ومنه فعل الأمر .

٤ - التوكيد قليل بعد لا النافية ، وخرجت عليها هذه الآية (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) وبعد ما الزائدة التى لم تسبق بإن كقولهم بعين ما أرينك ، وحيثما تجلسن أجلس ، وكقول الشاعر :

كيفية

الفعل	تأكيده المسند إلى الواحد	تأكيده المسند إلى ألف الاثنين
صحيح : والله لتنصرن	لتنصرن ، يبنى على الفتح	لتنصران تحذف نون الرفع لتوالي الأمثال ويؤتى بالنون الشديدة المكسورة
معتل بالواو : يدعو	للدعُون ، يبنى على الفتح كالصحيح	للدعُونَ كالصحيح
معتل بالياء : يقضى	للقضين ، يبنى على الفتح كالصحيح	للقضيان كالصحيح
معتل بالألف : يسمي	للسميين ، تقلب الألف ياء ويبنى على الفتح	للسميان تقلب الألف ياء ويؤتى بالنون الشديدة المكسورة

قليلًا به ما يحمّدك وارث إذا نال مما كنت تجمع مغنا

٥ — التوكيد أقل بعد لم كقوله :

يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخنا على كرسية معما

وبعد أداة جزاء غير ما وليس بعد الأداة ما الزائدة كقوله :

من تثقنّ منهم فليس بأثب أبدا وقتل بنى قتيبة شافى

توكيد الفعل

تأ كيد المسند إلى ياء المخاطبة	تأ كيد المسند إلى واو الجماعة	تأ كيد المسند إلى نون النسوة
لتنصُرُن : حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال وياء المخاطبة للساكنين	لتَنصُرُن : حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال وواو الجماعة للساكنين	لَتَنْصُرُنَّ : جىء بالألف فاصلة بين النونات وبالنون المشددة المكسورة
لتدعُنَّ : حذفت نون الرفع وياء المخاطبة ولام الكلمة .	لتدعُنَّ : حذفت نون الرفع وواو الجماعة كما قلنا في الصحيح وحذفت لام الكلمة للساكنين	لتدعُونَنَّ مثل الصحيح
لتَقْضُنَّ : مثل المعتل بالواو لتسعين : لم تحذف ياء المخاطبة لأنها ليست مدة وحركت الياء بالكسرة	لَتَقْضُنَّ : مثل المعتل بالواو لتسعون : لم تحذف واو الجماعة لأنها ليست مدة وحركت بالضم	لَتَقْضِيَنَّ : كالصحيح لتسعينان : تقلب الألف ياء ويوتى بالألف فاصلة بين النونات

أحكام نون التوكيد الخفيفة

- (١) لا تقع الخفيفة بعد الألف عند البصريين وأجاز ذلك الكوفيون .
- (٢) تحذف الخفيفة إذا وليها ساكن .
- (٣) تعطى في الوقف حكم التنوين فتقلب ألفاً بعد الفتحة وتحذف بعد الضمة والكسرة .

وإذا حذفت النون أعيد إلى الفعل الموقوف عليه ما حذف منه بسبب النون
من واو الضمير ويائه فتقول في اضربن عند الوقف : اضربوا وفي اضربن :
اضربي . . . وتقول في هل تضربن في الوقف : هل تضربون وفي هل تضربن :
هل تضربين .

الفعل المضاعف والأجوف والمثال يأخذ في التوكيد الأحكام السابقة في الإسناد

الفعل المبني للمجهول

بناء الماضي الصحيح للمجهول :

يضم أوله ويكسر ما قبل آخره سواء كان ثلاثياً مجرداً كنهض أو مزيداً فيه
نحو : أكرم واستغفر أو رابعياً مجرداً نحو : بعث أو مزيداً فيه كتهجى .
ويضم مع الأول الثانى فى المبدوء بياء زائدة نحو : تعلم العلم ويضم مع
الأول الثالثة إن كان مبدوءاً بهمزة وصل نحو : انطلق بخالد واجتمع فى المدرسة
واستخرج الذهب .

بناء الماضي الأجوف للمجهول:

الأجوف الذى لم تعل عينه حكمه حكم الصحيح فى البناء للمجهول .

وفى بناء الأجوف الثلاثى المعلن عينه ثلاث لغات :

(١) كسرتاء الأجوف فتسلم الياء وتقلب الواو ياء نحو : صيغ الخاتم وبيع
المتاع وهذه أفصح اللغات والأصل صوغ فأعلت العين بنقل حركتها إلى الفاء ثم
قلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة .

وأصل يبيع ببيع فأعلت العين بنقل حركتها إلى الفاء وسلمت الياء .

(٢) الإشمام وحقيقته أن تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا إذ هي تابعة لحركة ما قبلها ، والإشمام فصيح وإن كان قليلا .

(٣) اللمة الثالثة إخلاص ضمة الفاء فتسلم الواو وتقلب الياء واواً ، نحو : قول ، وُبوع .

وهذه اللغات الثلاث تجرى في الثلاثي المضمّف عند بنائه للمجهول ، نحو : رُدّ .

وباب انفعال وافتعل معلى العين يعامل في البناء للمجهول معاملة الثلاثي الأجوف المثلّ العين فتجىء فيه اللغات الثلاث ، نحو : اختير زيد ، وانقيد له ، واختور ، وانقود ، كما يجىء الإشمام .

بناء المضارع للمجهول :

يضمّ أوله ويفتح ما قبل آخره ، نحو : يُنصّر ، ويُختار ، ويُستخار .
ولا يبنى للمجهول فعل جامد ولا فعل ناقص على الصحيح .

الأفعال الملازمة للبناء للمجهول

عقد لها سيبويه فصلاً خاصاً بها ، وذكر منها أربعة أفعال :
جُنّ ، سلّ ، زُكِم ، ورد (وردته الحمى) .
وزاد الرضى في شرح الكافية ثلاثة : حمّ ، وفند ، ووعك .
وقد عقد لها باباً أيضاً ابن قتيبة في أدب الكاتب ، وتعلم في كتابه
الفصيح .
وقد جمع منها السيوطى في المزهرة ألفاظاً كثيرة .

تطبيق على نون التوكيد

(١) أ كَّـد الأفعال الآتية :

ثم حول الخطاب لغير المفرد مع توكيد ما يصح توكيده من الأفعال :

(١) أدِّ الأمانة ، وادعُ إلى طريق الخير ، ولا تتوانَ في عملك ، واطمئنَّ في بحثك تنل ما ترجوه .

(٢) حُضِّ ابنك على الجدِّ ، وحنِّ إلى البرِّ ، وهشِّ في وجه محدِّتك ، وارضَ بالقناعة ، واقضِ بين الناس بالعدل .

(٣) اناُ عن الصغائر ، واسعَ فيما ينفعك ، واغدُ إلى عملك مبكراً ، وحى من يلاقيك .

(٤) قل الحق ، وأمر به ، وفرِّ من الشر ، ولا تسعَ بين الناس بالنميمة .

(٥) اهوَِ الرياضة ، وتغاضَ عن الهفوة ، وانوَِ خيراً ، وقِ نفسك الأذى ، وإأباك خيراً ولِ له ما يكلفك به من الأعمال .

جواب السؤال الأول

خطاب المفرد مع التوكيد : أدِّنَّ الأمانة ، وادعُونَّ إلى طريق الخير ولا تتوانَيْنَّ في عملك ، واطمئنَّ في بحثك تنالنَّ ما ترجوه .

خطاب المفردة المؤنثة مع التوكيد : أدِّنَّ الأمانة ، وادعِنَّ إلى طريق الخير ، ولا تتوانَيْنَّ في عملك ، واطمئنَّ في بحثك تنالنَّ ما ترجينه .

خطاب المثني مع التوكيد : أدِّبانَّ الأمانة ، وادعواننَّ إلى طريق الخير ، ولا تتوانياننَّ في عملكما ، واطمئنَّان في بحثكما تنالاننَّ ما ترجوانه .

خطاب جمع المذكّر : أدُنَّ الأمانة وادْعُنَّ إلى طريق الخير ولا تتوانُونَّ في عملكم واطمئنُّنَّ في بحوثكم تنالُنَّ ما ترجونه .

خطاب جمع الإناث : أدِّينانَّ الأمانة وادْعُونانَّ إلى طريق الخير ولا تتوانينانَّ في عملكنَّ واطمئنِّنانَّ في بحوثكنَّ تغلبنانَّ ما ترجونه .

جواب السؤال الثاني

خطاب المفرد مع التوكيد : حَضَنْ ابْنك على الجَدِّ وحِثَّنَّ إلى البرِّ وهَشَّنَّ في وجه محدِّتك وارْضَيْنَّ بالقناعة واقْضَيْنَّ بين الناس بالعدل .

خطاب المثني : حَضَانَّ ابْنكما على الجَدِّ وحِثَّانَّ إلى البرِّ .

وهَشَّانَّ في وجه محدِّكما وأَرْضِيانَّ بالقناعة واقْضِيانَّ بين الناس بالعدل .

خطاب المفردة : حُضِّنَّ ابْنك على الجَدِّ وحِثَّنَّ إلى البرِّ وهَشَّنَّ في وجه محدِّتك وارْضَيْنَّ بالقناعة واقْضَيْنَّ بين الناس بالعدل .

خطاب جمع الذكور : حَضُّنَّ أبناءكم على الجَدِّ وحِثُّنَّ إلى البرِّ .

وهَشَّنَّ في وجه محدِّتكم وارْضَوْنَّ بالقناعة واقْضُوْنَّ بين الناس بالعدل .

خطاب جمع الإناث : احْضُضُّنَّانَّ أبناءكنَّ على الجَدِّ واحْثِثِّنَّانَّ إلى البرِّ واهْشِّشْنَّانَّ في وجه محدِّتكنَّ واقْضِيْنَّانَّ بين الناس بالعدل .

جواب السؤال الثالث

خطاب المفرد مع التوكيد : انايْنَّ عن الصغائر واسمعيْنَّ فيما ينفعك واغْدُوْنَّ إلى عملك مبكراً وحييْنَّ من يلاقيك .

خطاب المثني : انايَانَّ عن الصغائر واسمعيَانَّ فيما ينفعكما واغْدُوَانَّ إلى عملكما مبكرين وحييَانَّ من يلاقيكما .

خطاب المفردة : أَنَايِنَّ عَنِ الصَّغَائِرِ ، وَاسْعَيْنِ فِيمَا يَنْفَعُكَ ، وَاغْدِنِ إِلَى عَمَلِكَ مَبَكْرَةً ، وَحَيِّنِ مَن يَلْفِيكَ .

خطاب جمع الذكور : أَنَاوُنَّ عَنِ الصَّغَائِرِ ، وَاسْعَوُنَّ فِيمَا يَنْفَعُكُمْ ، وَاغْدُنِ إِلَى عَمَلِكُمْ مَبَكْرِينَ ، وَحَيِّنِ مَن يَلْفِيكُمْ .

خطاب جمع الإناث : أَنَايِنَانَّ عَنِ الصَّغَائِرِ ، وَاسْعَيْنَانَّ فِيمَا يَنْفَعُكُنَّ ، وَاغْدُونَانَّ إِلَى عَمَلِكُنَّ مَبَكْرَاتٍ ، وَحَيِّينَانَّ مَن يَلْفِيكُنَّ .

جواب السؤال الرابع

خطاب المفرد مع التوكيد : مُقُولَنَّ الْحَقَّ ، وَأْمُرَنَّ بِهِ ، وَفِرََّنَّ مِنَ الشَّرِّ ، وَلَا تَسْعَيْنَنَّ بَيْنَ النَّاسِ بِالنَّمِيمَةِ .

خطاب المفردة : مُقُولِنَّ الْحَقَّ ، وَأْمُرِنَّ بِهِ ، وَفِرَّيَنَّ مِنَ الشَّرِّ ، وَلَا تَسْعَيْنِ بَيْنَ النَّاسِ بِالنَّمِيمَةِ .

خطاب المثني : قَوْلَانَّ الْحَقَّ ، وَأْمُرَانَّ بِهِ ، وَفِرَّانَّ مِنَ الشَّرِّ ، وَلَا تَسْعَيَانَّ بَيْنَ النَّاسِ بِالنَّمِيمَةِ .

خطاب جمع الذكور : مُقُولُنَّ الْحَقَّ ، وَأْمُرُنَّ بِهِ ، وَفِرَّيَنَّ مِنَ الشَّرِّ ، وَلَا تَسْعَوُنَّ بَيْنَ النَّاسِ بِالنَّمِيمَةِ .

خطاب جمع الإناث : مُقُولِنَانَّ الْحَقَّ ، وَأْمُرِنَانَّ بِهِ ، وَفِرَّيْرِنَانَّ مِنَ الشَّرِّ ، وَلَا تَسْعَيْنَانَّ بَيْنَ النَّاسِ بِالنَّمِيمَةِ .

جواب السؤال الخامس

خطاب المفرد من التوكيد : اهُوَيْنَّ الرِّيَاضَةَ ، وَتَفَاضِيَنَّ عَنِ الْهَفْوَةِ ، وَأَنْوِيَنَّ خَيْرًا ، وَقِيَنَّ نَفْسَكَ الْأَذَى ، وَإِيَنَّ أَبَاكَ خَيْرًا ، وَلِيَنَّ لَكَ مَا يَكْلِفُكَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ .

خطاب المفردة : اهْوَيْنَ الرياضة ، وتفاضينَ عن الهفوة ، وانوِنَ خيراً ،
وَقِنَ نفسك الأذى ، وإنَّ أباكِ خيراً ، وَلِنَ له ما يكلفك به من أعمالٍ .
خطاب المثني : اهْوَيَانِ للرياضة ، وتفاضيانَ عن الهفوة ، وانوِيَانِ خيراً ،
وقيانَ نفسك الأذى ، وإبانَ أباكما خيراً ، وليانَ له ما يكلفكما به من أعمالٍ .
خطاب جمع الذكور : اهْوَوْنِ الرياضة ، وتفاضوْنِ عن الهفوة ، وانوُنِ خيراً ،
وَقُنْ نفسك الأذى ، وَأَنْ أباكم خيراً ، وَلَنْ له ما يكلفكم به من أعمالٍ .
خطاب جمع الإناث : اهْوَيْنَانِ الرياضة ، وتفاضيْنَانِ عن الهفوة ،
وانوِيْنَانِ خيراً ، وقِيْنَانِ نفسك الأذى ، وإيْنَانِ أباكُنِ خيراً ، وليْنَانِ له
ما يكلفكُنِ به من أعمالٍ .
والحمد لله أولاً وآخراً ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

إمتحان النقل للسنة الأولى للعام الجامعي

١٩٦٥ / ١٩٦٦ م - في الصرف

القواعد

- س ١ : كيف تزن الكلمات التي بها إعلال أو إبدال وزناً تصريفيًا ؟
س ٢ : ما هي المواضع التي ينقاس فيها باب نصر ؟ مع التمثيل .
س ٣ : (١) هم يَدْعُونَ إلى الخير هُنَّ يَدْعُونَ إلى الخير
- بين الفعلين السابقين اتفاق وافتراق ، فيم اتفقا ؟ وفيم افتراقا ؟
(ب) في إسناد المضارع الناقص إلى ضمائر الرفع المتصلة صور مشتركة
تجمعها قاعدة عامة ، فبين ذلك .

التطبيق

- س ١ : في أي المواد اللغوية تبحث عن معاني هذه الكلمات ؟ :
طاغوت ، يستعور ، ملائكة ، مرزجوش ، مسائية ، ورتل ، أشاوى ،
أهراق ، جحفل ، عقان .
س ٢ : قال الله تعالى : « وإن تصبروا وتتقوا لا يضره كم كيدهم شيئاً » .
- قرىء بضم الراء المشددة في لا يضره كم وافتحها وبكسرهما « فظلمت
تفكهنون » قرىء بفتح الظاء في « فظلمت » وبكسرهما ، كما قرىء « فظلمت » .
- وجه القراءات السابقة توجيهها صرفياً .

س ٣ : قال الشاعر :

أظنُّكَ أظفَاكَ الغِنَى فَنَسِيتَنِي وَنَفْسَكَ والدنيا الدنية قد تُنسى
فإن كنت تَعْلُو عند نفسك بالغنى فإني سَيُعَلِّينِي عَلَيْكَ غِنَى نَفْسِي

(أ) أسند ماضى الفعل من « أظنك » إلى ما يتصل به من ضمائر الرفع .
(ب) هات مضارع الفعل من « أظفأك » مبيناً ما حدث فيه من إعلال ،
ثم أسنده إلى نون النسوة وياء المخاطبة ، ثم هات الأمر منه مسنداً إلى ما يتصل
به من ضمائر الرفع .

(ح) هات المضارع من الفعل « نسي » ثم أسنده إلى نون النسوة وياء
المخاطبة ، ثم زن الفعلين بعد الإسناد .

(د) أسند الفعل « تنسى » إلى نون النسوة وياء المخاطبة ، ثم زن الفعلين
بعد الإسناد ، ثم هات الماضى منه والأمر .

(هـ) أسند الفعل « تعلق » إلى واو الجماعة ونون النسوة ، ثم زن الفعلين
بعد الإسناد .

(و) هات الماضى ، والأمر من الفعل « سيُعَلِّينى » وأسندهما إلى ما يتصل
بهما من ضمائر الرفع .

(يلزمك الضبط بالشكل التام فى إجابة السؤال الأخير)

فهرس

الموضوع	ص	الموضوع	ص
صياغة فعل الأمر	٥١	الميزان الصرفي	٣
تطبيق	٥٢	كيفية الوزن	٤
الفعل الجامد والمتصرف	٥٤	القلب المسكاني	١٠
تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل	٥٥	أمثلة للقلب المسكاني	١١
إسناد السالم إلى ضمائر الرفع	٥٧	المذاهب في أشياء	١٣
الفعل المضاعف	٥٧	هل يجري القياس في القلب المسكاني	١٦
المهموز	٦٠	القلب المسكاني في القرآن الكريم	١٧
المثال	٦٢	تطبيق	٢١
الأجوف	٦٤	الزيادة وأنواعها	٢٧
الناقص	٦٧	أغراض الزيادة	٢٨
اللقيف المقرون	٧١	أدلتها	٢٩
اللقيف المفروق	٧١	الإلحاق وأماراته	٣٠
تطبيقات على الصحيح والمعتل	٧٢	مواضع زيادة الحروف	٣٣
التطبيق الأول	٧٢	تطبيق	٣٧
الثاني	٧٤	تقسيم الفعل إلى مجرد ومزيد	٣٩
الثالث	٧٦	الصيغ الفرعية	٣٩
الرابع	٧٨	معاني صيغ الزيادة	٤٠
الخامس	٧٩	تطبيق	٤٣
السادس	٨٣	صياغة المضارع	٤٥
توكيد الفعل	٨٧	حروف المضارعة	٤٦
الفعل المبني للمجهول	٨٨	كسر حروف المضارعة	٤٧
تطبيقات على نون التوكيد	٩٠	أبواب مضارع الثلاثي	٤٧
امتحانات	٩٤	تداخل اللغات	٥٠